جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي

التبيان في بيان القرآن
تأليف
الشيخ الحسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التوني
(من علماء القرن التاسع الهجري)
دراسة وتحقيق

جمال نعمان عبد الله ياسين
قسم الدراسات الاسلامية وعلوم القرآن، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن

ملخص البحث:

هذا البحث دراسة وتحقيق لمخطوط (التبيان في بيان القرآن للشيخ الحسن بن شجاع بن محمد التوني. من علماء القرن التاسع الهجري)، ويعد واحدًا من مصادر التجويد المتقنة المحررة التي لا غنى لطالب العلم عنها.وقد قسمت البحث إلى ثلاثة أقسام؛ في القسم الأول منه تحدثت عن حياة المؤلف: اسمه ونسبه، وولادته، ورحلاته، وشيوخه وتلامذته، وآثاره العلمية. وفي القسم الثاني قمت بدراسة الكتاب فحققت اسم الكتاب، ووثقت نسبته إلى المؤلف، وبينت منهج المؤلف فيه، ومنهج التحقيق، ووصفت نسخ المخطوط، مع أنموذجات من النسخ الخطية. وفي القسم الثالث قمت بتحقيق النصِّ تحقيقًا علميًا، والتعليق على ما ورد فيه بما يحقق إخراجه على الصورة التي أرادها المؤلف.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، علم التجويد، احكام التلاوة، تجويد سورة الفاتحة، ترتيل القرآن.

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيّه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إن علم التجويد من أشرف العلوم وأرفعها؛ وذلك لتعلقه بكتاب الله - تعالى - فقد عنى به العلماء واهتموا به، ولا سبيل لمعرفة القراءات القرآنية وضبطها إلا بعد إتقان قواعد التجويد على منهج الرواية القديم، مع عرض القرآن مجودًا من أوله إلى آخره على حذّاق القراءة المتصل سندهم بالنبي - صلى الله عليه وسلم، ولأهمية هذا العلم اهتم به العلماء قديمًا وحديثًا؛ كونه يعتني بهذا الجانب، فبذلوا قصارى جهدهم على تبيين قواعده وأصوله، وتحرير مسائله، معتمدين في ذلك على ما وصلهم مشافهة من أهل الرواية المتصلة إلى حضرة النبي - صلى الله عليه وسلم- ومن واجبنا نحو هؤلاء العلماء أن نُعَرِّفَ بِفَضلهم، وننوِّه بجهدهم، ونستقي من ينابيعهم العذبة، ليكون لنا بصيرة عند قراءة كتاب الله العزيز، لعلنا نكون مع السفرة الكرام البررة. وكان من بين هؤلاء العلماء الشيخ شجاع الدين الحسن بن علي التُّوني. من علماء القرن التاسع في كتابه "التبيان في بيان القرآن"؛ لخّص فيه أحكام التجويد بأسلوب سهل ويسير لطلاب العلم، وقد وفقني الله وحصلت على نسختين خطيتين له، فارتأيت أن أسهم في دراسته وتحقيقه، وإزالة التراب عنه، وإخراجه للناس. أسأل الله التوفيق.

أهمية المخطوط العلمية:

1) أنه في علم التجويد، وهو من العلوم الشديدة التعلق بكتاب الله - تبارك وتعالى - من حيث كيفية أداء ألفاظه وحروفه.

2) اشتمال موضوع الكتاب على أهم مباحث علم التجويد التي لا غنى للمنتهى عنها فضلاً على المبتدئ، بأسلوب سهل وواضح.

3) مكانة الشيخ التُّوني العلمية والتاريخية، فالكتاب يبرز شخصيته، وذلك من خلال تصنيفه وترجيحاته.

4) قِدَم المخطوط، فمؤلفه من علماء القرن التاسع الهجري، ولا يخفى أهمية دراسته.

أسباب اختيار المخطوط:

1) الرغبة في الانضمام إلى سلك المنشغلين بكتاب الله وخدمته ولو بالشيء اليسير.

2) أن هذا المخطوط لم يحقق من قبل تحقيقًا علميًا، حسب اطلاعي وبحثي.

3) حصولي على نسختين خطيتين لهذا المخطوط.

أهداف البحث:

1) إخراج المخطوط إخراجًا سليمًا وصحيحًا، وإعطائه حقه من التوثيق والضبط والدراسة والتعليق.

2) التعريف بالمؤلف، كشخصية علمية خدمت الإسلام والمسلمين، وإبراز منهجيته في كتابه.

3) الإسهام في تحقيق ونشر التراث العلمي الإسلامي.

منهج البحث:

سيكون الاعتماد في هذه الدراسة على المناهج الآتية:

- المنهج التأريخي الاستقرائي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك من كتب التراجم والمصنفات.

- المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف وأسلوبه في هذا الكتاب، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق.

- المنهج التحليلي المقارن: وذلك عند المقارنة بين أقوال المؤلف وبين سابقيه.

الدراسات السابقة:

حسب علمي واطلاعي، فإنني لم أقف على تحقيق علمي لهذا المخطوط من قبل.

خطة البحث:

جعلت بحثي على مقدمة، وثلاثة أقسام، وخاتمة: القسم الأول منها للتعريف بالمؤلف وسيرته، تحدثت فيه عن "اسمه ونسبه، وولادته، ورحلاته العلمية، وشيوخه وتلامذته، وآثاره العلمية. وفي القسم الثاني قمت بدراسة الكتاب من حيث تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، ومنهج المؤلف في الكتاب، ومنهج التحقيق، ووصف نسخة المخطوط، وأنموذجات من النسخ الخطية. وفي القسم الثالث منه قمت بتحقيق نصِّ المخطوط تحقيقًا علميًا، وفي الخاتمة لخصتُ أهم النتائج والتوصيات التي خرجت بها من هذه الدراسة.

القسم الأول: التعريف بالمؤلف وسيرته.

أولاً: اسمه ونسبه:

لم أجد في كتب التراجم ترجمة وافية عن الإمام التُّوني سوى نزرٍ يسير، وهذا لا يكفي في رسم معالم واضحة في مسيرة حياته، وبيان نشأته، وتكوين ثقافته، ولكن من خلال مصنفي التُّوني: (التبيان في بيان القرآن، والمفيد في علم التجويد) يمكن تحديد بعض معالم حياته:

جاء في مطلع كتابه: (التبيان في بيان القرآن) التصريح باسمه حيث قال: "فيقول الفقير إلى الله الغني: الحسن بن شجاع بن محمد الحافظ التُّوني". وجاء في كتابه: (المفيد في علم التجويد) قوله: "هذا المفيد بعلم التجويد من تأليف: حسن بن شجاع بن محمد بن الحسن التُّوني".[1] ولم تذكر المصادر إلى أين يُنسب الحسن بن شجاع التوني بالتحديد، إلا أن بعض المصادر وصفته بالعجمي أي: من أصول أعجمية[2]. وهناك احتمال كبير أنه من: «تون قهستان»[3]، خصوصًا وأن كثيراً من نسخ كتبه الخطية محفوظة في بلاد

فارس.[4]

ثانيًا: ولادته:

لم تشر المصادر إلى تاريخ ولادته، ولا إلى تاريخ وفاته، إلا أننا نجد المؤلف في مقدمة كتابه هذا الذي بين أيدينا يذكر أنه رحل إلى مدينة «هراة»، وأنّه ألف هذا الكتاب هناك، ثم أرسله كهدية للأمير «فيروز شاه»[5]، معنى ذلك أنه كان معاصراً للأمير "فيروز شاه"، ومعلوم من كتب التراجم أنّ «فيروز شاه» توفي في سنة 839هـ، ومن خلال ذلك يتبين لنا أنّ المؤلف قد ولد قبل عام 839هـ، وتقديراً نستطيع أن نقول بأنّ ولادته كانت في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الهجري. وأنه من علماء القرن التاسع الهجري.

وقال محقق كتاب المفيد للتوني: « إن التُّوني قد ذكر ابن الجزري (ت 833هـ) عندما تكلم عن إخفاء وإظهار الميم الساكنة عند الباء، ثم إن أقدم مخطوطة وجدت للتُّوني هي نسخة من كتاب: "المفيد" كتبت في سنة (878هـ)، وهذا يشير إلى أنه من المحتمل أن يكون قد ولد في الفترة التي تلت وفاة ابن الجزري، أو قد يكون عاصر في طفولته أواخر حياة ابن الجزري، ويجوز أن يكون قد توفي قبل سنة (878هـ)، أو بعدها. إذاً من هذا كله يمكن القول أن الإمام الحسن بن شجاع التُّوني يعد واحداً من علماء القرن التاسع الهجري ».[6]

ثالثاً: رحلاته العلمية:

لم يرد في كتب التراجم عن رحلاته، ولكن ورد في مقدمة كتابه: (التبيان في بيان القرآن) أنه رحل إلى مدينة: هَراة، إحدى مدن خراسان.

رابعًا: شيوخه وتلامذته:

أما شيوخه وتلامذته فكذلك لم تشر المصادر إلى ذلك، ولكنَّ انتشار نسخ مخطوطاته في الأقطار الإسلامية دليل على أنه تتلمذ على يديه الكثير من طلابه، ولا يعني إذا لم تذكر مصادر التراجم شيئًا عنه أنه لم يكن علمًا كبيرًا فهناك الكثير من الأعلام المشهورين في العالم الإسلامي الذين لم يترجم لهم بسبب الأوضاع السياسية، وبعد الحدود الجغرافية، وعدم حب هؤلاء الأجلاء للظهور.

خامسًا: آثاره العلمية:

من الآثار العلمية - التي وقفت عليها - للإمام التوني، ثلاثة كتب، وهي كالآتي:

أولاً: كتاب المفيد في التجويد.(محقق).[7]

ثانيًا: كتاب التبيان في بيان القرآن. وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

ثالثًا: كتاب دليل المنجمين. وهو كتاب في علم الفلك.[8]

القسم الثاني

دراسة الكتاب

أولاً: توثيق اسم الكتاب:

جاء في مقدمة الكتاب قول المؤلف: (وسميته التبيان في بيان القرآن)، ويكفي هذا دليل على تسميته كون المؤلف صرح به.

ثانيًا: نسبته إلى المؤلف:

إن من أهم ما يبحث فيه من يهتم بدارسة أو تحقيق مخطوط ما، هو التثبت من صحة نسبة المخطوط لصاحبه، ولإثبات ذلك طرق ودلائل يعرفها أهل التحقيق والقائمون به. ومن أهم هذه الطرق:

الأول: وجود اسم المؤلف مثبتًا على غلاف المخطوط بعد عنوان المخطوط.

الثاني: تصريح المؤلف باسمه في مقدمة الكتاب. وهذا حاصل في نسختي المخطوط هنا، من ذكر المؤلف في أول الكتاب، فقال: «وبعد: فيقول الفقير إلى الله الغني الحسن ابن شجاع بن محمد الحافظ التُّوني أصلح الله أمر داريه، ووفقه لما هو مرضيّ لديه ....».

الثالث: نسبة كتب التراجم أو فهارس المؤلفات والمصنفات

للكتاب إلى المؤلف. وقد نُسِبَ كتاب (التبيان في بيان القرآن) للمؤلف في الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط.(9)

ثالثاً: منهج المؤلف:

لقد سلك الإمام التوني - رحمه الله - في هذا الكتاب منهج من تقدَّمه بالتأليف في علم التجويد، وتميز بجوانب سأبينها، فقد بدأ الإمام التوني كتابه بمقدمة، حمد الله فيها، وأثنى عليه، وصلى على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله، وأصحابه؛ كعادة المصنِّفين، ثم ذكر وصوله إلى هَرَاة، وأنه رأى نجوماً يقرؤون القرآن ويعلمونه ويتعلمون، وأنّ ممن حرَّضهم وأرشدهم إلى ذلك هو الأمير فيروز شاه.

وقد قسم كتابه إلى: مقدمة، وستة فصول، وخاتمة. وكان على النحو الآتي:

أولاً: المقدمة في مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها:

يبين المؤلف فيها مخارج الحروف العامة والفرعية، فذكر أقوال العلماء في عدد مخارج الحروف، بقوله: «وقيل: تسعة، وقيل: خمسة عشر، وقيل: ستة عشر وهو أصح». كما سار في ترتيب مخارج الحروف وفق من صنف في التجويد قبله، وقد أتبع باب مخارج الحروف بألقابها، وأعقب باب المخارج بصفات الحروف وقسمها إلى صفات لها ضد وصفات لا ضد لها، إلا أنه تميز عن غيره ممن صنف في علم التجويد بذكره صفات لم تذكر من قبل نحو: (النبر، والبح)، وقد عرف كل صفة في اللغة والاصطلاح ويذكر الحروف الخاصة بكل صفة، مع التعليل لتسمية كل صفة، وذكر أمثلة لبعض الصفات، ثم ختم هذه المقدمة بباب معرفة صفات الحروف؛ ليسهل على الطالب ضبطها، وبيان طريقة معرفة صفات كل حرف بعرضه على الصفات المتضادة، فإن وجد الحرف في حروف أحدهما، وإلا كان من حروف الصفة الضد، متبعًا ذلك بيتًا من نظمه لصفات كل حرف، مبينًا لمنهجيته في النظم، حيث قال: «وأنا أذكر صفة كل منها على التفصيل؛ ليسهل على الطالب ضبطها - وإن ذكرتها على الإجمال قبل ذلك- وهي أبيات معدودة نظمها العبد' مرموزة بالحروف الأصلية ....».

ثانيًا: فصول الكتاب وكانت على النحو الآتي:

الفصل الأول: في كيفية أداء الحروف في الكلمات القرآنية، وتجويدها عند ملاقاة كل حرفٍ حرفًا.

ذكر المؤلف في هذا الفصل كيفية أداء الحروف حال التركيب، وما الطريقة الصحيحة لأداء بعض الحروف عند ملاقاتها لأحرف مجانسة لها في المخرج أو في الصفات، وأن هذا الفصل يأتي بعد معرفة القارئ لمخارج الحروف وصفاتها، فقد أكثر المؤلف من ذكر الأمثلة، والكيفية الخاطئة للنطق بالحروف نحو: (تحتاط في إظهار غين: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[آل عمران: 8] عند القاف، وتظهرها إظهارًا واضحاً، وكذا تحتاط في الغين الساكنة إذا جاورت الشين والفاء، مثل: ﴿يَغْشَىٰ﴾ [الليل: 1]، و ﴿يَغْفِرْ﴾ [الصف: 12]، وتحذر أن تصير خاء).

ولم يكتف ببيان الطريقة الصحيحة لنطق الحروف فحسب، فقد ذكر الكيفية الصحيحة لنطق الحركات، والأخطاء التي يقع بها بعض القراء، نحو: (وإن أملت الضمة مثلاً في تاء ﴿كُنتُ﴾ [الأعراف: 188]، وهمزة ﴿يَبْدَؤُا﴾[يونس: 34] إلى جانب الفتحة قليلاً يصير شبيهًا بلغة العجم كما يقولون: (تُو) و (أو)، بمعنى: أنت وهو، وكذا الكسرة في راء ..).

الفصل الثاني: في أحكام المد والقصر:

ذكر المؤلف في هذا الفصل: شروط المد، وأقسامه باعتبار السبب، ثم بين نوع كل قسم من حيث التعريف والأمثلة التي تدل عليه، نحو قوله: (وأما المنفصل: فهو

ما كان حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة أخرى مثل: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف:4] ، و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾[التحريم:6]، و﴿فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ﴾[فصلت: 44]...). بعد ذلك ذكر مذاهب القراء السبعة في مقادير المدود واختلافهم فيها.

الفصل الثالث: في أحكام الوقف والوصل.

ذكر المؤلف في هذا الفصل: تعريف الوقف، والروم، والإشمام، وفائدتهما، والمواضع التي يدخلها الروم والإشمام، ثم ختم الفصل بأمثلة للأوجه الجائزة للقراء حال الوقف نحو: «وأما في مثل: ﴿ٱلنَّارِ﴾[البقرة:3]، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:1]، و﴿كَرِيمٍ﴾[الحاقة: 40] المجرورة، فأربعة أوجه: الروم، والوقف بالسكون بثلاثة أوجه، ولا يجوز فيه الإشمام، لعدم الضمة ..». ثم ذكر موانع الروم والإشمام، وأوجه البسملة بين السورتين، وحكمها للقراء حال الابتداء بأول السور، أو أجزائها.

الفصل الرابع: في أحكام التفخيم والترقيق في الراءات واللامات.

ذكر المؤلف في هذا الفصل: حالات تفخيم الراء وترقيقه مع الأمثلة المبينة لكل حالة، نحو قوله: «وإن وقعت بعد الفتحة والضمة تُفخم البتة: نحو: ﴿سَقَرَ﴾[المدثر: 26] ». ثم ختم الفصل بذكر حكم اللام.

الفصل الخامس: في أحكام الحروف المتماثلة، والمتجانسة، والمتقاربة.

ذكر المؤلف في هذا الفصل: أقسام الإدغام، وأنواع كل قسم من حيث التعريف، والتمثيل لكل قسم ونوع، نحو: «والمتقارب: أن يجتمع حرفان بينهما قُرب في مخرج مثل: ﴿ٱذۡهَبۡ فَمَن﴾ [الإسراء:63]»، ثم ذكر الخلاف بين عاصم وغيره من القراء في بعض صور المتجانس والمتقارب، نحو قوله: «وأما فواتح السور، فإن نون سين: ﴿يٰسٓ﴾[يس:1]، ونون: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم:1]، ودال صاد: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[مريم:1]، ونون سين: ﴿طسٓمٓ﴾ [القصص: 1]، فخُلف فيها في الإدغام والإظهار؛ إلا أن لعاصم الإظهار في الكل إلا: ﴿طسٓمٓ﴾ مطلقًا».

الفصل السادس: في أحكام النون الساكنة والتنوين.

ذكر المؤلف فيه حكم النون الساكنة والتنوين إذا لاقت الحروف، مع ذكره مثالاً لكل حرف، نحو قوله: «وإذا وقع بعد التنوين والنون الساكنة أحد حروف الحلق؛ يجب إظهارها اتفاقًا، نحو: ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾ [البقرة: 62]».

الخاتمة: في تجويد الفاتحة.

ذكر المؤلف في الخاتمة: تجويد سورة الفاتحة، وكان سبب اختياره لها كما قال: «فإن أنوار الصلوات من قراءتها لائحة، وأبواب المثوبات من تلاوتها فاتحة) . هذا وقد تناول تجويد كلمات الفاتحة بصورة تفصيلية رائعة بشكل جدولة وصل عددها إلى (365) شرطًا.

رابعًا: مميزات الكتاب:

يحتل كتاب: (التبيان في بيان القرآن) مكانة هامة بين مصنفات علم التجويد على وجه العموم، والدراسات الصوتية على وجه الخصوص، ولاسيما وأن تأليفه قد جاء في فترة تلت عصر إمام القراء ابن الجزري (ت833هـ)، حيث إن هذه الفترة الزمنية والتي قبلها شهدت تطورًا كبيرًا في مجال التصنيف في علم التجويد، وتتجلى مميزات الكتاب في النقاط الآتية:

1) رصانة المادة العلمية وشمولها لجُلِّ موضوعات علم التجويد؛ ابتداءً بالحرف من حيث بيان مخرجه وصفاته، وحتى الظواهر الصوتية الناشئة عنه، ورعاية النطق بالحروف، والاحتراز عن الخطأ في لفظها.

2) الجدة في بعض مفردات علم التجويد، فنجد أنه تكلم عن القلقلة والسكون ،وجعلهما صفتين متضادتين، وهو

أمرٌ في غاية الأهمية والبحث، ومحل دارسة مستفيضة عند علماء الدراسات الصوتية، وكذا ذكره لصفات جديدة، لم تشتهر قبله نحو: النبر، والنفث.

3) ترجيحات المؤلف، وتصويباته أبرزت شخصيته العلمية بوضوح في مؤلَّفه، فقد كان يذكر الأقوال في بعض المسائل، ثم يرجح، وهذا إن دل على شيء؛ فإنما يدل عل طول باعه في العلم، ورسوخ قدمه فيه، نحو ذكره لأقوال العلماء في عدد مخارج الحروف الفرعية، ثم رجح أحد الأقوال فقال: «وقيل: ستة عشر، وهو أصح».

4) إن المؤلف لم يكن مجيدًا لجمع المسائل نثرًا فقط، بل كان ناظمًا، وهذا يدل على تنوع فنونه، فقد نظم صفات كل حرف على حدة.

خامسًا: منهج التحقيق:

1. أثبت النص من النسخة الأصل، وقابلت عليه النسخة ق، وكان منهجي في استعمال هاتين النسختين، هو أنني أثبت النص الأصح والأنسب للسياق من النسختين، ثم الإشارة في الحاشية إلى اختلاف النسخ، وتركت الإشارة إلى مالا يضر ترك ذكره، وإذا كان خطأً قرآنياً فأثبت نصه الصحيح دون إشارة ، وإن كان خطأً واضحاً في النسختين يضر بالسياق، فإنني أثبت الصواب وأشير إلى ما كتب في الهامش؛ للخروج بنّص سليم خال من السقط والتّحريف وأقرب ما يكون بإذن الله لما تركه المؤلف.

2. قمت بكتابة النّص المحقق وفق قواعد الإملاء الحديثة، وكذلك أظهرت النص بإثبات علامات الترقيم والأقواس بالشكل الذي يوضح النص للقارئ ويزيل عنه اللبس.

3. أثبت داخل النّص أرقام لوحات نسخة المخطوط بداخل معكوفتين، [رقم اللوحة/ أ] يدل على الصفحة الأولى: للوجه الأول من اللوحة، [رقم اللوحة / ب] للوجه الثاني، وهكذا؛ وذلك لتسهيل المقابلة لمن أراد.

4. التزمت كتابة الآيات القرآنية على الرّسم العثماني، وفق مصحف رواية حفص، واعتمدت في ترقيم الآيات على العدِّ الكوفي.

5. خرجت الآيات الكريمة الواردة في النّص بذكر أرقامها وسورها، وحيث إنّ المؤلف يكثر من الأمثلة القرآنية؛ فقد آثرت تخريج الآيات داخل النّص نفسه، بوضعه بين معكوفتين هكذا [ ]، وذلك حتى لا أثقل الهوامش، ولا أتعب القارئ بتغيير موضع بصره صعوداً وهبوطًا.

6. بذلت جهداً في معرفة وتتبع النّصوص المقتبسة من المظان وقمت بحمد الله بتخريجها والإحالة إلى مصادرها وتثبيت مواضعها ، ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

7. أزلت الإبهام من النّص، بتوضيحه في الحاشية ما استطعت. وعلقت في بعض المواضع، وناقشت المؤلف، وأحلت إلى المصادر.

سادسًا: وصف النسخ الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذا السفر الجليل على نسختين خطيتين، وفيما يلي وصفهما:

النسخة الأولى: وسميتها نسخة الأصل:

*مكان النسخة: المكتبة الظاهرية - سوريا.

*رقمها العام: (1055). (4425).

*عدد الأوراق: (21) ورقة (لوحة)، في كل لوحة صفحتان فيكون عدد الصفحات: (42) صفحة.

*حجم الورق: متوسط. مقاس الأوراق: (10 × 14س).

*مسطرتها: (15 سطرًا)، وفي كل سطر: (12) كلمة.

*الناسخ: محمد بن جعفر بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الفوعي.

*تاريخ النسخ: 19 جماد الأول عام 905هـ.

*نوع الخط: خط معتاد.

*لونه: أسود.

يقوم الناسخ بتعديل بعض ما وقع فيه من خطأ في حواشي صفحات المخطوط، كما استخدم الناسخ

الجداول في كتابة الخاتمة في تجويد الفاتحة، ثلاثة أربعة عشر صفًا أفقيًا وثلاثة صفوفً رأسية، في كل صفحة، وهي مرقمه بالطريقة الأفقية.

كتب في أوله: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحمد لله الذي نزّل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني، والصلاة على النبي العربي المبعوث إلى كافة الأقاصي والأداني، وعلى آله وصحبه المجوِّدين كتاب الله بتصحيح الألفاظ، وتوضيح المعاني....) . وكتب في آخره: (...واعلم أن ترك كل عيب من المعايب في القراءة هو من المحاسن، وترك كلٍ من المحاسن هو من المعايب. جعلنا الله من الذين يتلون الكتاب حق تلاوته، ويعملون بما فيه من فاتحته إلى خاتمته. تمت المقدمة ...).

النسخة الثانية: ورمزت لها بالرمز (ق):

*مكان النسخة: المكتبة القادرية - بغداد.

*رقمها العام: (106).(1 / 133 – 134).

*عدد الأوراق: (22) لوحة، في كل لوحة صفحتان فيكون عدد الصفحات: (44) صفحة.

*حجم الورق: متوسط. مقاس الأوراق: (12 × 16).

*مسطرتها: (17 سطرًا) ، وفي كل سطر: (9) كلمات.

*الناسخ: كُتِبَ في آخر المخطوط اسم الناسخ بخط غير واضح. لم يتبين لي منه إلا اسم: (مُحَمَّد .....).

*تاريخ النسخ: 1221هـ.

*نوع الخط: خط معتاد. "وعليها بعض الحواشي".

*لونه: أسود، وكتبت ألفاظ الفصول فيه بالأحمر.

يقوم الناسخ بتعديل بعض ما وقع فيه من خطأ في حواشي صفحات المخطوط، وأحيانا يستدرك النقص في النص مباشرة، كما استخدم الناسخ الجداول في كتابة الخاتمة في تجويد الفاتحة، ثمانية صفوف أفقية، وأربعة رأسية، في كل صفحة. وهي مرقمه بالطريقة الأفقية.

كتب في أوله: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحمد لله الذي نزّل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا مثاني، والصلاة على النبي العربي المبعوث إلى كافة الأقاصي والأداني، وعلى آله وصحبه المجوِّدين كتاب الله بتصحيح الألفاظ، وتوضيح المعاني....) . وكتب في آخره: (... وهي المد القليل في ألف الله، وتقريب الألفات إلى بين بين، وعدم إمالة الفتحة فيها في المواضع الأحد عشر المذكورة. تمت.1221هـ).

سابعًا: أنموذجات من النسخ الخطية:

- صورة الصفحة الأولى من نسخة الأصل. المكتبة الظاهرية. سوريا –

- صورة الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل. المكتبة الظاهرية. سوريا -

- صورة الصفحة الأولى من نسخة ق. المكتبة القادرية. بغداد -

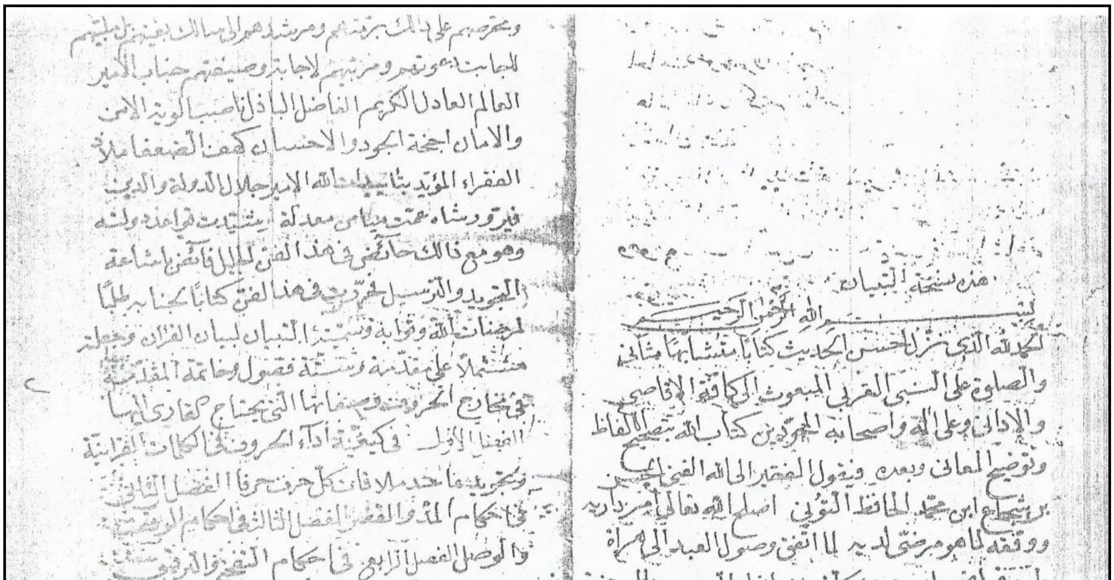

- صورة الصفحة الأخيرة من نسخة ق. المكتبة القادرية. بغداد

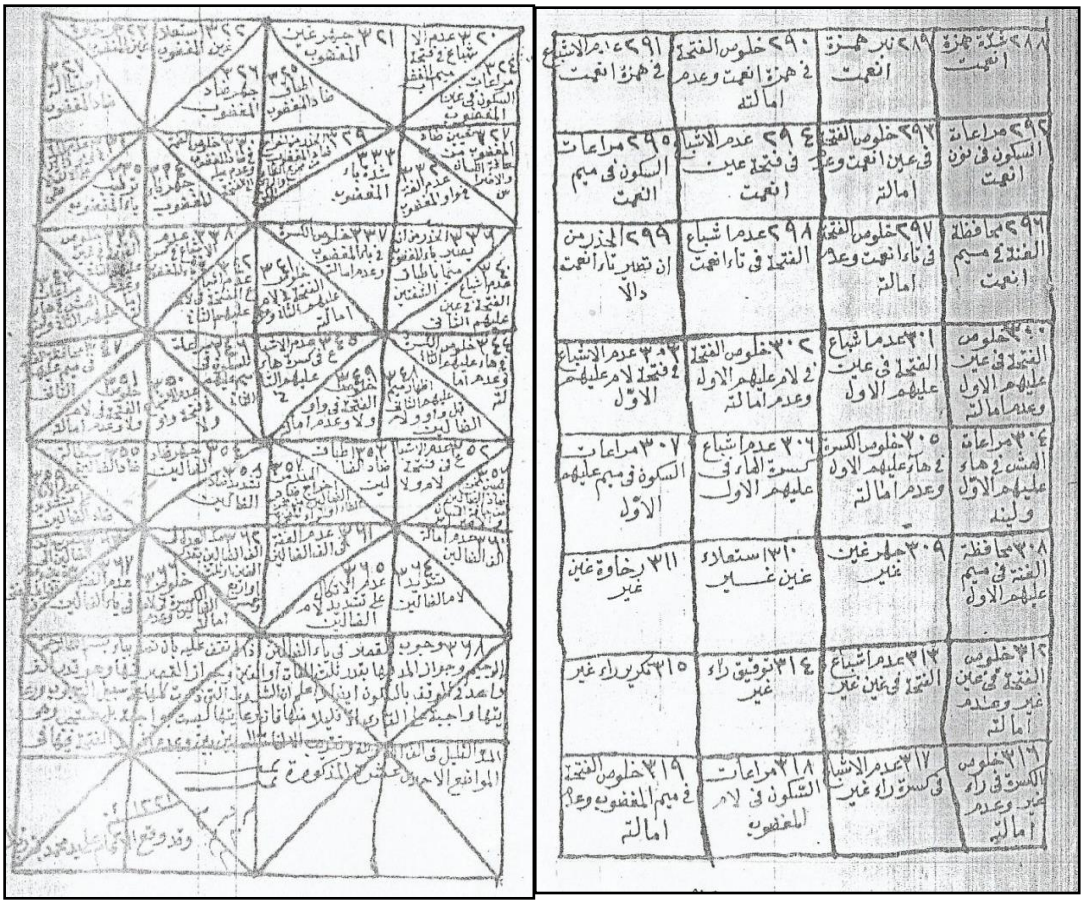

القسم الثالث

النص المحقق

[مقدمة الكتاب][10]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزّل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا مثاني، والصلاة على النبي العربي المبعوث إلى كافة الأقاصي والأداني، وعلى آله وصحبه المجوِّدين كتاب الله بتصحيح الألفاظ، وتوضيح المعاني، وبعد:

فيقول الفقير إلى الله الغني الحسن بن شجاع بن محمد الحافظ التُّوني- أصلح الله أمر داريه، ووفَّقه لما هو مرضيٌّ لديه-: لما اتفق وصول العبد إلى هَرَاة[11]، رأيت فيها نجومًا زاهرات[12]، يستضيء كل منهم من أنوار البدور[13] السبعة المستنيرة[14]، من شمس سماء[15] النبوة، فرقة فائقة، يعلمون معالم التنزيل ويتعلمون، بل أمة قائمة يتلون آيات الله أناء الليل وهم يسجدون، ومحرضهم على ذلك مربيهم، ومرشدهم إلى مسالك بُغيتهم، بل ملبيهم لإجابة دعوتهم، ومرتبهم لإصابة وظيفتهم، جناب الأمير، العالم[16]، العادل، الكريم، الفاضل، الباذل، ناصب ألوية الأمن والأمان، باسط[17] أجنحة الجود والإحسان، كهف الضعفاء، ملاذ الفقراء، المؤيد بتأييد[18] الله الأمير جلال الدولة والدين: (فيروز شاة)[19]، [1 / أ] عمَّت ميامن معدلته، وشُيِّدت قواعد دولته، وهو مع ذلك خائض في هذا الفن الجليل، فائض بإشاعة التجويد والترتيل، فحررتُ في هذا الفن كتابًا لجنابه، طلبًا[20] لمرضات الله وثوابه، وسميته: (التبيان في بيان القرآن)[21]، وجعلته مشتملاً على: مقدمة، وستة فصول، وخاتمة. المقدمة في مخارج الحروف وصفاتها التي

يحتاج القارئ إليها. الفصل الأول: في كيفية أداء الحروف في الكلمات القرآنية، وتجويدها عند ملاقاة كل حرفٍ حرفاً. الفصل الثاني: في أحكام المد والقصر. الفصل الثالث: في أحكام الوقف والوصل. الفصل الرابع: في أحكام التفخيم والترقيق في الراءات واللامات. الفصل الخامس: في أحكام إدغام[22] الحروف المتماثلة والمتجانسة، [والمتقاربة][23]. الفصل السادس: في أحكام النون الساكنة والتنوين. الخاتمة: في تجويد الفاتحة . فنشرع الآن[24] في المقصود متوكلين على الصمد المعبود.

أما[25] المقدمة:

في مخارج الحروف وصفاتها:

اعلم أن عدد الحروف[26] العربية تسعةٌ وعشرون[27]، [1 / ب]، ومخارجها [28] **قيل**: ثلاثة: الحلق، والفم، والشفة.[29] وقيل: مخارجها تسعة، وقيل: خمسة عشر[30]، وقيل: ستة عشر، وهو أصح[31]،[32] فيخرج من كل منها حرف أو أزيد، فيتحد بعض مع بعض في المخرج، ولكن يمتاز بالصفات عن الآخر. قال الجاربردي[33] في شرح الشافية[34]: "جملة المخارج ستة عشر تقريبًا، فقال: إنما قلنا تقريبًا؛ لأن التحقيق أنّ لكل حرف مخرجاً مخالفًا لمخرج الآخر، وإلَّا لكان إيَّاه"[35].

فنحن نذكر المخارج الستة عشر، ثم نذكر الصفات:

أما المخارج: فاعلم أن مخرج الهمزة والهاء: أقصى الحلق، ثم مخرج[36] الألف: بعد الهاء من جانب الفم، وقيل: هو من[37] هواء الفم[38]، ثم مخرج العين والحاء من وسط الحلق[39]، ثم مخرج الغين والخاء من أول الحلق، وهذه السبعة حلقية، ثم مخرج القاف من آخر اللهاة [40] من جانب الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ثم مخرج الكاف من أول اللهاة من جانب الفم مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى[41]، ثم مخرج الجيم والشين والياء: من وسط اللسان، مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى[42]، ثم مخرج الضاد: من أقصى حافة اللسان [2 / أ] والأضراس من الجانب الأيسر، وهو أيسر، ويجوز من الجانب الأيمن، وهو أعز، [وأندر][43]، ثم مخرج اللام: من أدنى حافة اللسان والحنك الأعلى[44]، ثم مخرج النون: قريب من مخرج اللام، ما بين طرف اللسان وتحت الثنايا العليا[45]، وأما مخرج النون الخفية: فهو الخيشوم[46]، وسنذكرها، ثم مخرج الراء: قريب من مخرج النون، أدخل في ظهر اللسان[47]، ثم الطاء والدال والتاء: من طرف ظهر اللسان، وأصول الثنايا العليا[48]، ثم مخرج الظاء والذال والثاء: من طرف اللسان وأطراف[49] الثنايا العليا[50]، ثم مخرج الصاد والسين **والزاي:** من طرف اللسان وتحت الثنايا العليا[51]، وهذه الثمانية عشر لسانية، ثم مخرج الفاء: من أطراف الثنايا العليا وباطن الشفة السفلى، ثم مخرج الواو والباء والميم: من بين الشفتين[52]، وهذه الأربعة شفوية.[53]

واعلم أن حروف (أهاع حغخ) تسمى حلقية[54]، وفي الثالث خُلف[55]، و(قك): تسميان لهويتين، واللُّهاة: اللحمة المسترخية تحت اللسان فوق الحلق[56]، و(جيش): تسمى شجرية[57]، والشجر هواء الفم[58]، و(الضاد): تسمى ضرسية؛ لأنها من الأضراس، و(طدت): تسمى نِطعية، والنطع الغار الأعلى من الفم[59]، و(صزس) [2 / ب] تسمى أسلية، والأسل: مستدق طرف اللسان، و(ظذث) [60]: تسمى لثوية، واللثة: اللحم تحت الأسنان، و(رلن) [61]: تسمى ذلقية[62]، والذلق: حدة اللسان، و(فمبو): تسمى شفوية؛ لأنها من الشفتين[63]. فبحسب هذه الألقاب [64] يكون مخارج الحروف تسعة.[65]

صفات الحروف[66]:

وأما صفات الحروف فاعلم أن للحروف صفات، ولهذه الصفات أضداد. أما الصفات فهي: الجهر، والشدة، والإطباق، والاستعلاء، والقلقلة .[67] وأما أضدادها فهي: الهمس، والرخاوة، والانفتاح،

والتسفل، والسكون. ولبعضها صفات أخرى ليس لها ضد، كالصفير، والتفشي، والانحراف، والتكرير، والاستطالة، والنفث، والنبر، والبح، والهوي، والعلة، والغنة، والمد، واللين، وغيرها.[68]

أما الحروف المهموسة فهي عشرة مجتمعة في هذه الكلمات (حثت كسف شخصه).[69] والهمس في اللغة: الصوت الخفي.[70] وسميت هذه الحروف مهموسة لضعفها، وضعف الاعتماد عليها وقت أدائها، وجريان النفس معها إذا تلفظت بها متحركة متوالية مثل(سَ سَ سَ).[71]

وغير المهموسة سميت مجهورة[72]، بضد المهموسة؛ لقوتها وقوة الاعتماد عليها، ومنع جريان النفس معها وقت أدائها متحركة متوالية، مثل: (لَ لَ لَ).[73] وأما الحروف الشديدة[74] فهي ثمانية مجتمعة [3 / أ] في هذه الكلمات: (أجدتك قطب) وسميت شديدة؛ لأنها تخرج من مخارجها بالقوة، والشدة[75]، ومنعها مدَّ الصوت إذا وقفت عليها، مثل :(شج، وشط).[76] وأما الحروف التي هي بين الشدة والرخاوة فهي خمسة مجتمعة في: (عمر نل)، وغير هذه الحروف، وغير الشديدة، سميت رِخوة[77] بضدها؛ لأنها تخرج من مخارجها بالرخاوة واللين، وعدم منعها مدّ الصوت إذا وقفت عليها[78] مثل: (أص)، وكنت أظنُّ مُدَّةً أن التاء والكاف اللتين عدهما الجماعة من المهموسة، أولى أن تكونا من المجهورة؛ لأنهما من الشديدة، والشدة مُعَضِّدَةً للجهر، **فرأيت بعد ذلك** في شرح الجاربردي: أن بعض المتأخرين جعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والباء من المهموسة، والتاء والكاف من المجهورة، ورأى أن الشدة تؤكد الجهر، وقيل: ليست الشدة تؤكد الجهر[79]؛ لأن الشدة انحصار جري الصوت عند الإسكان، والجهر انحصار جري النفس مع تحركه، وقد يجري النفس في التاء والكاف، ولا يجري الصوت، ويجري الصوت في الضاد مع ما ذكر، ولا يجري النفس فيها[80]، وأما الحروف المستعلية فهي سبعة، مجتمعة في هذه الكلمات: (قظ خص ضغط)، وسميت مستعلية؛ لأن اللسان [3 / ب] يرتفع إلى الغار الأعلى عند النطق بها، وغيرها من الحروف سميت مستفلة، والتسفل ضد الاستعلاء[81]، وأما الحروف المطبقة[82] فهي أربعة مجتمعة في: (صضطظ) وسميت مطبقة؛ لأن اللسان يطبق عند النطق بها على الحنك الأعلى[83]، وسميت غيرها من الحروف منفتحة، والانفتاح [84] ضد الإطباق، وكل مطبقة مستعلية ولا ينعكس.[85] وأما حروف القلقلة[86]: فهي خمسة مجتمعة في: (قطب جد)[87]، وسميت قلقلة؛ لأن اللسان يتقلقل ويضطرب عند النطق بها، خصوصًا عند سكونها، نحو: ﴿وَجَدْنَا﴾ [المائدة: 104]، و﴿خَرَجْنَ﴾ [البقرة: 240]، و﴿أَنبَتْنَا﴾[الممتحنة: 4].

والقلقلة: صوت الأشياء اليابسة والمجوفة، وقيل: سميت قلقلة؛ لأن صوتها في الخروج أشد من باقي الحروف، وقيل: لأن صوتها لا يكاد يتبين في سكونها ما لم يخرج إلى شبه التحريك، وإنما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة، فالجهر يمنع النفس أن يجري معها، والشدة تمنع أن يجري صوتها، فلما اجتمع لها هذان الوصفان - أعني: امتناع النفس، وجري الصوت- احتاجت إلى التكلف في بيانها، فلذلك يحصل للمتكلم عند النطق بها ساكنة ضغطة حتى لا يكاد يخرج إلَّا شبيهاً بالتحريك، إذ لولا ذلك [4 / أ] لا يتبين. وغيرها من الحروف سميت ساكنة، والسكون ضد القلقلة.

وأما حروف الصفير[88] فهي ثلاثة، مجتمعة في: (صزس)، وسميت صفيرًا؛ لخروج الصفير منها عند النطق بها[89]، وأما حروف التفشي[90] فهي: (الشين) وسميت متفشية؛ لتفشيها وانتشارها[91] في الفم عند النطق بها، وقيل: حروف التفشي أربعة مجتمعة في (مشفر)[92]،

والأول: أصح. وأما المنحرف فهي: (اللام)؛ لأن اللسان ينحرف عند النطق بها إلى داخل الحنك، وسميت (الراء) أيضًا منحرفة ومكررة؛ لأنها تتكرر في مخرجها[93] كالرائين. وأما المستطيل فهي (الضاد)؛ لاستطالة اللسان بها إلى الأضراس.[94] وأما النافثة فهي: (الفاء والثاء)؛ لخروج النفث منها عند تلفظهما[95]، وتسميان بالنافختين[96] أيضًا؛ لما ذكرنا، وما سمّى الأستاذون غيرهما نافخة. وأظن أن حروف الصفير لا تخلو من نفث. وأما حروف النبر فهي: (الهمزة)، والنبر: الحدة ورفع الصوت.[97] وأما حروف العلة فهي: (الألف، والواو، والياء)، وسميت الثلاثة حروف المد واللين إذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها، أعني: ما قبل الواو مضمومًا، وما قبل الياء مكسورة، وما قبل[98] الألف أبدًا مفتوح، مثل: ﴿وَأُوتِينَا﴾[النمل: 42]. وأما حروف الغنة فهي: (الميم، والتنوين [4 / ب]، والنون)، إذا كانت ساكنة غير مظهرة.[99]

فإذا تدبرت في حرف من هذه الحروف، فلا بد أن تعرف أنَّ فيها كمٌ من الصفات المذكورة وأضدادها[100]: مثلاً: إذا تدبرت في الهمزة عرفت أن لها ست صفات: الجهر، والشدة، والانفتاح، والتسفل، والسكون، والنبر؛ لأنها ما ذكرت في المهموسة فتكون مجهورة، وقد ذكرت في الشديدة فتكون شديدة، وما ذكرت في المطبقة فتكون منفتحة، وما ذكرت في المستعلية فتكون مستفلة، وما ذكرت في القلقلة فتكون ساكنة، وهي أيضاً من حروف النبر[101]، فتكون نابرة. وقس على ذلك الحروف الباقية، واستنبط صفات كل منه، فإن كل واحد من الحروف لا يخلو من خمس صفات، ولبعضها صفة سادسة وسابعة وثامنة.

وأنا أذكر صفة كل منها على التفصيل؛ ليسهل على الطالب ضبطها، وإن ذكرتها على الإجمال قبل ذلك، وهي في أبيات معدودة نظمها العبد[102]، مرموزة بالحروف الأصلية من أول كل صفة، إلا التَّسَفُل فإن رمزه[103](التاء)؛ لئلا يشتبه برمز السكون، ولم نذكر بالرمز إلّا خمس صفات، والزائدة على الخمس بغير الرمز؛ لقلتها.[104] والأبيات هذه:

فللهمز قل جس فتش ثم [5 / أ] نبرة

وللباء تجفشق وتا هس تفشا

يعني: إن للهمز ست صفات:[105] الجهر، والسكون، والانفتاح، التَّسَفل، والشدة، والنبر. وللباء خمس صفات: التَّسَفل، والجهر، والانفتاح، والشدة، والقلقلة. وللتاء أيضاً خمس صفات: الهمس، والسكون، التَّسَفل، والانفتاح، والشدة. ثم قال:

وللثاء تفرسه نفث وجيم

قفت شج وحا سفر هت[106] ثم بحا

يعني: إن للثاء ست صفات: التَّسَفل، والانفتاح، والرخاوة، والسكون، والهمس، والنفث. وللجيم خمس صفات: القلقلة، والانفتاح، والتَّسَفل، والشدة، والجهر. وللحاء ست صفات: السكون، والانفتاح، والرخاوة، والهمس، والتَّسَفل، والبح. ثم قال:

وللخاء فَعَرِسَهُ دال تقفشج

وللذال قل ترس فج ثم للرا تفشاه

فجس تب مع الكر[107] ثم انحراف انحراف

وللزاي سف جرت والصفر معها

يعني: إن للخاء خمس صفات: الانفتاح، والاستعلاء، والرخاوة، والسكون، والهمس. وللدال أيضاً خمس صفات: التَّسَفُلِ، والقلقلة، والانفتاح، والشدة، والجهر. وللذال أيضاً خمس صفات: التَّسَفُلِ، والرخاوة، والسكون، والانفتاح، والجهر. وللراء سبع صفات: الانفتاح، والجهر، والسكون، والتَّسَفُلِ، وبين الرخاوة والشدة[108]، [5 / ب]، والتكرير، والانحراف.

وللزاي[109] ست صفات: السكون، والانفتاح، والجهر، والرخاوة، والتَّسَفُلِ، والصفير. ثم قال:

وللسين: سترهف ثم صفر

وللشين سترهف معها تفشا

يعني: أن للسين ست صفات: السكون، والتَّسَفُلِ، والرخاوة، والهمس، والانفتاح، والصفير. وللشين أيضًا ست صفات: السكون، والرخاوة، والتَّسَفُلِ، والهمس، والانفتاح، والتفشي. ثم قال:

وللصاد طهر سع ثم صفر

وللضاد سطر عج ثم استطيلا

يعني: إن للصاد ست صفات: الإطباق، والهمس، والرخاوة، والسكون، والاستعلاء، والصفير، وللضاد أيضًا ست صفات: السكون[110]، الإطباق، والرخاوة، والاستعلاء، والجهر، والاستطالة. ثم قال:

وطاء قطع جش وظاء سطر عج

وعين بسفتج ومن بعد غينا

فعج سر وللفاء فسرته ونفخ

وقاف فجع شق وكاف فلها

فتشهس ولام سترجف ومعها

انحراف وميم سترجف وغنا

يعني: إن للطاء خمس صفات: القلقلة، والإطباق، والاستعلاء، والجهر، والشدة. وللظاء أيضاً خمس صفات: السكون، والإطباق، والرخاوة، والاستعلاء، والجهر، وللعين أيضاً خمس صفات: بين الشدة والرخاوة، والسكون، والانفتاح، والتَّسَفُلِ، والجهر. وللغين أيضًا خمس صفات: الانفتاح، والاستعلاء، والجهر، والسكون، والرخاوة[111]، وللفاء ست صفات: الانفتاح، والسكون، والرخاوة [6 / أ]، والتَّسَفُلِ، والهمس، والنفخ. وللقاف خمس صفات: الانفتاح، والجهر، والاستعلاء، والشدة، والقلقلة. وللكاف أيضًا خمس صفات: الانفتاح، والتَّسَفُلِ، والشدة، والهمس، والسكون. وللام ست صفات: السكون، والتَّسَفُلِ، وبين الرخاوة والشدة، والجهر، والانفتاح، والانحراف. وللميم أيضًا ست صفات: السكون، والتَّسَفُلِ، وبين الرخاوة والشدة، والجهر، والانفتاح، والغنة. ثم قال:

وللنون بس تجف لين وغنة

وواو فتجرس ومد ولينا

يعني: إن للنون سبع صفات: بين الشدة والرخاوة، والسكون، والتَّسَفُلِ، والجهر، والانفتاح[112]، واللين، والغنة، وللواو أيضاً سبع صفات: الانفتاح، والتَّسَفُلِ، والجهر، والرخاوة، والسكون، والمد، واللين. ثم قال:

وللهاء سفر هت وهش ولين ألف

فترسج ثم لينًا ومدا[113]

ومعها هوي ولياء تفرسج

بمد ولين فخذ واحتفظها

يعني: أن للهاء سبع صفات: السكون، والانفتاح، والرخاوة، والهمس، والتَّسَفُلِ، والهش، واللين، وللألف ثمان صفات: الانفتاح، والتَّسَفُلِ، والرخاوة، والسكون، والجهر، والمد، واللين، والهوي، ولياء سبع صفات: التَّسَفُلِ، والانفتاح، والرخاوة، والسكون، والجهر، والمد، واللين، ثم قال: (خذ واحتفظها): أي احفظ هذه الصفات التي ذكرتها للحروف[114] [6 / ب]

الفصل الأول:

في كيفية أداء الحروف في الكلمات القرآنية وتجويدها عند ملاقاة كل حرف حرفًا.

إذا عرفت مخارج الحروف وصفاتها، فينبغي أن تؤدي كل حرف من الحروف حق أدائها، وتراعي تجويدها عند ملاقاة كل منها الأخرى في الكلمات القرآنية، والآيات الفرقانية. مثلاً: إذا وقعت همزة متحركة أو ساكنة تجتهد في أدائها

وجودتها، وتعيين نبرها وحدتها[115]، مثل: ﴿أَنَّ﴾[البقرة: 25]، و﴿كَأَن﴾ [النساء: 73]، ﴿وَأُنَبِّئُكُم﴾[آل عمران: 49]، و﴿بَأْسُنَا﴾[الأنعام: 43]، و﴿بِئْسَ﴾ [هود: 99] ، و﴿سُؤْلَكَ﴾ [طه: 36]. وتجتهد أيضًا في تبيينها عند فتح ما قبلها وهي مكسورة؛ لئلا تصيريا، مثل: ﴿وَإِذَا﴾، ﴿فَإِذَآ﴾[116] [البقرة: 11، 196]، وإذا وقعت بعد الواو، والياء ساكنة أو متحركة في كلمة أو كلمتين؛ فاجتهد في حسن أدائها وإبرازها صحيحًا، نحو: ﴿سَوْءَةَ﴾ [المائدة :3]، و ﴿فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾[الكهف: 77]، و﴿شَيْءٍ﴾[البقرة: 20]، و﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾[سبأ: 16].

وإذا تلاقى حرفان متحدان، أو قريبان في المخرج، مثل: ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة:14] و﴿أَيْنَكُمْ﴾[الأنعام: 19]، و ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾[البقرة:31] و﴿جِبَاهُهُمْ﴾[التوبة: 35]، و ﴿فِيهِ هُدًى﴾[البقرة:2]، و ﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾[البقرة: 255]، و ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ﴾[التوبة :87]، و﴿نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾[القيامة: 3]، و ﴿زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾[آل عمران: 185]، و ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ﴾ [الحجر:49]، و﴿وَدَعْ أَذَىٰهُمْ﴾[الأحزاب:48]، و ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ [الكهف:45]، و﴿فَسَبِّحْهُ﴾ [الطور:49] و﴿يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ﴾ [هود: 48]، و﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾[البقرة: 250]. تجتهد في أدائها[117].

وتجتهد أيضًا في أداء الهاء المشددة، والعين المشددة، مثل: ﴿وَمَهَّدتُّ﴾[118] [المدثر:14]، و﴿يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: 13] [7/أ]، وكذا الحاء والخاء المشددتان، نحو: ﴿سَحَّارٍ﴾[الشعراء:37]،و﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾[الرحمن:14]. وتجتهد أيضًا في أداء هاء التأنيث في الوقف، نحو: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾[الحاقة:1]، و﴿ٱلْجَنَّةُ﴾[التكوير:13]. وتجتهد في هاء: ﴿يَعْلَمُهُ﴾[البقرة:197]، و﴿مِنْهُ﴾[ق:19]، و﴿فِيهِ﴾[النبأ: 3]، و﴿فَأَهْلَكْتُهُ﴾[آل عمران:117] ؛ إذا وقفت عليها، وكذا في هاء السكت، مثل: ﴿مَالِيَهْ﴾[الحاقة:28]، و﴿مَاهِيَهْ﴾[القارعة:10] ، و ﴿سُلْطَنِيَهْ﴾[الحاقة:29]. وإذا وقعت عين بين فتحتين، تحتاط في أدائها، مثل: ﴿فَعَلَ﴾ [الفيل:1]، و ﴿جَعَلَ﴾[نوح: 19]. وكذا العين الساكنة، مثل: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [الانفطار: 12]، و﴿مَّعْلُومَـٰتٍ﴾[الحج:28]. وأيضًا تحتاط في إظهار غين: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[آل عمران: 8] عند القاف، وتظهرها إظهارًا واضحًا، وكذا تحتاط في الغين الساكنة إذا جاورت الشين والفاء، مثل: ﴿يَغْشَىٰ﴾[الليل:1]، و﴿يَغْفِرْ﴾[الصف: 12]، وتحذر أن تصير خاء. وتحتاط أيضًا في القاف والكاف إذا جاور كل منها الآخر، نحو: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الفرقان: 2]، و﴿لَّكَ قُصُورًا﴾[الفرقان:10] [119]، وتؤدي كل منهما حق أدائها.

وكذا الكافان[120] إذا تلاقيا، نحو: ﴿سَلَكَكُمْ﴾[المدثر: 42]، و﴿عَلَيْكَ كِتَـٰبًا﴾[الأنعام: 7]، و ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ﴾ [الأعراف: 187]، و﴿إِنَّكَ كُنتَ﴾[طه:35] ، تجتهد في أدائها. وكذا الكاف الساكنة، نحو: ﴿مُّسْتَكْبِرِينَ﴾[المؤمنون:67]، [تؤديها] [121]، وتحذر أن تصير كافًا كما في لغة العجم: (تك، ورك). [122] وكذا الجيم الساكنة، بيّنها، نحو: ﴿نَجْزِى﴾[الأنعام:84] ، و ﴿ٱلرِّجْزَ﴾[الأعراف:135]، و ﴿ٱلرِّجْسَ﴾[123][الأنعام:125] ، و ﴿وَجْهِىَ﴾[الأنعام:79]، و﴿يَجْتَبِى﴾[آل عمران:179]، و تحذر أن تصير ثاء، كلغة العجم، كقولهم: (آثُدَرَ وَث وثاله). وتحتاط أيضًا في الياءات المشددة، نحو: ﴿إِيَّاكَ﴾[الفاتحة: 5]، و﴿أَيُّكُمْ﴾ [النمل:38]، أو﴿مَّيِّتًا﴾[124][الفرقان:49] ، وتحذر أن تصير

[7 / ب] جيمًا وشينًا[125].

وتحذر من إدغام الياء الساكنة المكسور ما قبلها في الياء، نحو: ﴿فِي يُوسُفَ﴾[يوسف:7]، و﴿فِي يَوْمٍ﴾[القمر: 19]، وكذا الواو الساكنة المضمومة ما قبلها في الواو، نحو: ﴿ءَامَنُواْ وَكَانُواْ﴾[يونس: 63]؛ لأن حروف المد واللين لا تدغم بالاتفاق.

وتجتهد أيضًا في أداء الياء المفتوحة الواقعة بعد الكسرة، ولا تشبع كسرة الياء؛ لئلا يتولد منها ياء أخرى، نحو: ﴿ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[الغاشية:1]، و﴿لَّا شِيَةَ﴾[البقرة:71]، و ﴿قِيَامٍ﴾[الذاريات:45]، و ﴿صِيَامٍ﴾[البقرة: 196]، وكذا في العكس، نحو: ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: 114]، و﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾[المزمل:20]. وتحتاط في تبيين كسرة الياء. وتحتاط أيضًا في الواو[126] الساكنة بعد الفتحة، نحو: ﴿قَوْمٌ﴾ [الذاريات:25] ، و﴿يَوْمٌ﴾ [البقرة: 254] ، وتحذر أن تميل الفتحة إلى الضم. وكذا في الياء الساكنة أيضًا[127] بعد الفتحة، تحذر أن تميل الفتحة إلى الكسرة[128]، نحو: ﴿أَيْنَ﴾[القيامة:10]، و ﴿بَيْنَ﴾[الطارق:7]، وتحتاط أيضًا في تبيين الشين المعجمة قبل السين، نحو: ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾[الإسراء:42] ، وتحتاط أيضًا في الجيم الواقعة بعد السين الساكنة، نحو: ﴿ٱلْمَسْجِدِ﴾[الإسراء:1]، و﴿يَسْجُدُونَ﴾[النمل:24]، وتحرص أن تصير جيمًا، كما في لغة العجم، في: (جرا).

وتجتهد أيضًا في تبيين الضاد مع الطاء، نحو: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[البقرة:173]، ومع الظاء، نحو: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾[الشرح:3]، وتؤدي كلٌ منهما من مخرجها[129]. وكذا الضاد مع التاء، نحو: ﴿أَفَضْتُمْ﴾[النور:14]، و ﴿فَقَبَضْتُ﴾[طه:96]، ومع الشين، نحو: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾[النور:62]، [8 / أ] ومع الجيم، نحو: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾[الشعراء:215]، وكذا الضاد مع الضاد، نحو: ﴿وَٱغْضُضْ﴾ [لقمان:19]، و﴿يَغْضُضْنَ﴾[النور:31]. وكذا تجتهد في أداء الصاد مع الدال، نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾[النساء: 87]، ومع الحاء، نحو: ﴿أَصْحَٰبُ﴾[البروج:4]، ومع الغين، نحو: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾[الأنعام:113]، ومع اللام، نحو: ﴿سَيَصْلَىٰ﴾[المسد:3]، ومع الطاء، نحو: ﴿ٱصْطَفَىٰٓ﴾[النمل:59]، ومع التاء، نحو: ﴿حَرَّضْتُمْ﴾[النساء:129]، وتبينها بيانًا واضحًا، وكذا السين مع الزاي، نحو: ﴿ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[التكوير:7]، ومع التاء: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5]، ومع الشين، مثل: ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[مريم:4]، ومع الطاء، نحو: ﴿يَسْطُونَ﴾[الحج: 72] وأيضًا تحتاط في تبيين الباء الساكنة عند التاء وعند الصاد، نحو: ﴿يَبْتَغُونَ﴾[الحشر:8]، و ﴿يُبْصِرُونَ﴾[يس:66]؛ لئلا تصير ياء، كما في لغة العجم، مثل: (يل، وير).

وأيضًا تراعي الفاء الساكنة عند السين، نحو: ﴿ٱلنَّفْسُ﴾ [الفجر:27]. وتجتهد أيضًا[130] في إظهار الميم الساكنة عند الواو، نحو: ﴿أَمْوَٰلِهِمْ﴾[المعارج:24]، و﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة:7]، وعند الفاء، نحو: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ [الشعراء:96] ، وعند الباء خلاف لدى الأستاذين، نحو: ﴿فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ﴾[الأعراف:96]، وأظن أن الإظهار فيه أحوط؛ لئلا يلتبس الميم في: ﴿أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾[سبأ: 8]، بالنون المقلوب في: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾[النمل: 8]، بل لزم إظهار الميم الساكنة عند جميع الحروف إلا عند مثله[131]، فإنه

يجب إدغامها فيها، نحو: ﴿أَمَّنْ﴾[الصافات:11]، وأمثلة إظهارها مع سوى المثل قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ﴾[القمر:43]، و﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾[الزخرف:2] ، و ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾[القصص: 58]، [8 / ب]، و﴿هُمْ أَحْسَنُ﴾[مريم:74]، و﴿لَمْ أُشْرِكْ﴾ [الكهف:42]، وغيرها من الأمثلة، فإن قلت لِمَ[132] لَمْ يذكر الأُستاذون إظهارها إلا مع الواو والفاء والباء، وسموها حروف: (بوف)[133]، قلت: لأنه يقع لكثير من القارئين إدغامها في الواو، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة:7] ، وإخفاؤها في الفاء والباء، نحو: ﴿هُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: 39] ، و﴿أَم بِهِۦ﴾ [سبأ:8] ؛ فينبه الأُستاذون بذلك المتعلمين؛ ليحذروا من إدغامها وإخفائها، أما في غير هذه الحروف الثلاثة ومثله، فما يقرؤون إلا بالإظهار، فلذلك ما نبهوا بها.[134]

وأيضًا تجتهد في تبيين الفاء الساكنة عند الباء، نحو: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ [سبأ:9] ، وبالعكس، ونحو: ﴿اذْهَبْ فَمَن﴾[الإسراء:63].

وأيضًا تحتاط في اللام الساكنة في وسط الكلمة، مثل: ﴿جَعَلْنَا﴾ [يس:8]، و﴿يَلْتَقِيَانِ﴾[الرحمن:19]، **وتراعي سكونها، ولا تقلقلها.**[135]

واحذر من الاتكال على المشددات، في نحو: ﴿ ثُمَّ﴾ [التكاثر:8]، و﴿ خَرَّ﴾[الحج: 31] و﴿صِرٌّ﴾[آل عمران:117] ، و﴿عَمَّ﴾[النبأ:1]، و﴿ وَعَلَّمَ﴾[البقرة:31]، و﴿كَلَّمَ﴾ [البقرة:253] ، ولا تتجاوز في تشديدها عن الحد. وكذا الحروف التي تُثقّلت بالإدغام، نحو: ﴿مَّن يَقُولُ﴾ [التوبة:124] ، و ﴿مِن وَرَآئِهِم﴾ [البروج:20]، فإن اتكلت عليها وتجاوزت عن الحد يؤدي ذلك إلى المد؛ لأن بإشباعها يتولد حرف المد واللين.

وأيضًا تحتاط في إدغام طاء: ﴿بَسَطتَ﴾[المائدة:28]، و ﴿أَحَطتُ﴾[136] [النمل:22]، و﴿فَرَّطتُ﴾[الزمر:56] في التاء، وتراعي في إدغامها إطباق التاء واستعلائها خالصة. [9 / أ] وأيضًا تحتاط في الدال الساكنة عند الخاء؛ لئلا تصير تاء، نحو: ﴿وَأَدْخِلْنَا﴾[الأعراف:151] ، و﴿يَدْخُلُونَ﴾ [النساء:124]. وإذا اجتمع هاءان أولهما ساكنة؛ تجتهد في أدائها وإدغامها في الأخرى، نحو: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ [النحل:76]، وكذا كل هاء مشددة، نحو: ﴿وَهَّاجًا﴾ [النبأ:13]؛ و﴿وَمَهَّدتُّ﴾[المدثر:14]. وتحتاط في مثل: ﴿وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾[آل عمران:200]. وتراعي الإشباع في الراء والطاء برفق.

وأيضاً تحتاط في الحركات الثلاث في كل حرف، ولا تُشبعها؛ فإنك إن أشبعت[137] الفتحة يتولد منه الألف، فيصير: ﴿لَمَ﴾[البقرة:15]، و﴿لَهُو﴾[البقرة:102] " لام ، ولاه "، فتكون قد زدت حرفاً في القرآن، وهو غير جائز. وإن أشبعت الضمة؛ يتولد منه الواو، فيصير: ﴿قُلْ﴾ [البقرة:80]، و﴿وَكُلَا﴾[البقرة:35] "قول ، وكولا". وإن أشبعت الكسرة يتولد منه الياء فيصير: ﴿زِدْنَاهُمْ﴾[النحل:88]"زيدنا"، و﴿وَقِنَا﴾[آل عمران:16] "قينا"، وهو غير جائز. وأيضاً تجتهد في خلوص الحركات ولا تميلها[138]، فإنك إن تركت مثلاً خلوص الفتحة في ياء: ﴿يَعْلَمُ﴾[البقرة:77]، وأملتها إلى جانب الكسرة أو الإمالة أو[139] بين بين؛ بطلت قراءتك، وكذا الكسرة في راء: ﴿رِئَاءَ﴾[النساء:38]، و﴿وَرِءْيًا﴾[مريم : 74]، إن أملتها كذلك بطلت قراءتك[140]، إلَّا في بعض مواضع قد[141] جاء الإمالة فيها، مثل راء: ﴿رَءَا﴾ [الأنعام:77][142]، ونون: ﴿وَنَأَ﴾[الإسراء:83]،

وهمزتيهما.[143] وإن أملت الضمة مثلاً في تاء: ﴿كُنتُ﴾[الأعراف:188]، وهمزة: ﴿يَبْدَؤُاْ﴾[يونس:34] إلى جانب الفتحة قليلاً؛ يصير شبيهًا بلغة العجم كما يقولون: [9 / ب] (تُو) و (أُو) بمعنى: أنت، وهو. ولا يُدرك خلوص الحركات والإمالات إلَّا بالذوق السليم، والطبع المستقيم.

الفصل الثاني
في أحكام المد[144] والقصر[145]

للمد شرطان: الأول: وجود حرف المد واللين وهي: الألف والواو والياء، إذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها. أعني: أن يكون ما قبل الواو مضمومًا، وما قبل الياء مكسورًا، وما قبل الألف أبدًا مفتوحًا. والثاني: أن يقع بعد حرف المد همز أو حرف ساكن.

أمّا ما وقع[146] بعد همزة فقسمان: متصل ومنفصل. أما المتصل [10/ ظ]: فهو ما كان حرف المد والهمز كلاهما في كلمة واحدة، مثل: ﴿جَآءَ﴾[النساء:43]، و﴿شَآءَ﴾ [البقرة:20]، و﴿سُوٓءُ﴾[غافر:37]، و﴿سِيٓءَ﴾[هود:77]. وأما المنفصل: فهو ما كان حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة أخرى، مثل: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[يوسف:4]، و﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التحريم:6]، و﴿فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ﴾[فصلت:44]. فالمتصل لا خلاف في مده عند جميع القراء السبعة[147]، أما المنفصل فعند بعضهم فيه القصر[148]، أما عاصم[149] فله المد في الجميع متصلاً ومنفصلاً.[150] واختلفوا في مقادير المد؛ فالأطول قدر خمس ألفات[151]، والأقصر قدر ألفين. أما عند عاصم فقدر أربع ألفات [10 / أ] في المتصل والمنفصل.

أما ما وقع بعده حرف ساكن فقسمان: مشدد وغير مشدد. فالمشدد فيه المد عند جميع القراء بلا خلاف، مثل: ﴿حَآجَّ﴾[البقرة:258]، و﴿حَآدَّ﴾[المجادلة:22]، و ﴿وَلَا ٱلضَّآٓلِّينَ﴾[الفاتحة:7]، و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾[الأنعام:80]. وغير المشدد قسمان: حروف فواتح السور وغيرها.[152] أما فواتح السور[153] فإذا كان فيها حرف المد والسكون بعدها موجود فيمدها جميع القراء مدًا مشبعًا، مثل لام: ﴿الٓمٓ﴾[البقرة1] وميمها، وسين: ﴿يٰسٓ﴾[يس:1]، و ﴿طسٓ﴾[النمل:1]، وميم: ﴿حمٓ﴾[غافر:1]، وقاف: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[ق:1]، ونون: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾[القلم:1]، وليس في ألف: ﴿الٓمٓ﴾[البقرة:1] مد؛ لأنه ليس فيه حرف مد مع سكون آخره، وكذا ليس في طاء: ﴿طه﴾[طه:1]، وهاؤها. وياء: ﴿يٰسٓ﴾[يس:1]، وطاء: ﴿طسٓ﴾[النمل:1] مد، لأنه ليس فيه سكون الآخر بعد حرف المد.

أما غير فواتح السور فقسمان: الأول: ما وقع همزة وصل بين همزة الاستفهام[154] واللام الساكنة، مثل: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ في يونس، موضعين [91,51]، و ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ في الأنعام، موضعين[144,143]، و ﴿ءَآللَّهُ﴾ في يونس [59]، والنمل [59]. ففي مثل هذه لجميع القراء وجهان: الأول: المد مع إبدال همزة الوصل ألفاً محضًا مدًا قليلاً، وقد يزاد المد فيما يكون بعد حرف المد التشديد من جملة ذلك، مثل: ﴿ءَآللَّهُ﴾. والثاني: القصر مع [10 / ب] تسهيل همزة الوصل كالألف. ومن جملة ذلك: ﴿مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ﴾ في يونس [81] على مذهب أبي عمرو.[155]

والقسم الثاني: حرف المد الواقع قبل ساكن صحيح في آخر الكلمة عارض سكونه بسبب الوقف، مثل: ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾[البقرة:3]، و﴿ٱلنَّارَ﴾ [البقرة:24]، و﴿ٱلۡأَبۡرَارَ﴾ [الانفطار:13]، فيه يجوز ثلاثة أوجه لجميع القراء في الوقف بالسكون، المد بقدر ثلاث ألفات، والتوسط بقدر ألفين، والقصر بقدر ألف واحد، وإن رُمت فلا مد؛ لأن المد

بسبب التقاء الساكنين، ولا سكون في الرَّوم، وستعرف الرَّوم[156] في محله.

الفصل الثالث

في أحكام الوقف والوصل

الوقف[157]: عبارة عن قطع الكلمة عما بعدها مع التنفس[158]، أو ما يقوم مقامه، متحركًا كان آخرها أو ساكنًا، وإسكان آخرها إن كان متحركًا، والأصل في وقف المتحرك الآخر الإسكان[159]، أما الروم والإشمام فجوَّزهما القراء. والروم[160] عندهم إسماع تحريك آخر الكلمة في الوقف لمن دنى بصوت خفيّ.[161] والإشمام[162]: إطباق الشفتين بعد إسكان آخر الكلمة في الوقف من غير صوت[163]، وفائدتهما: [11 / أ] التنبيه على الحركة الإعرابية أو البنائية.[164] والرَّوم يكون في الضم والرفع، والجر والكسر، والإشمام لا يكون إلّا في الضم والرفع. ولا يجوز الروم في الفتح، والنصب، والإشمام في الفتح والنصب[165]، والكسر والجر، فيجوز في مثل: ﴿نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة:5] في الوقف: الروم والإشمام والسكون.

وفي السكون يجوز المد الطويل، أعني: بقدر ثلاث ألفات، والمد المتوسط، أعني[166]: قدر ألفين، والقصر، أعني: قدر ألف واحد. وفي الإشمام أيضًا يجوز الأوجه الثلاثة المذكورة. وفي الروم لا يجوز المد؛ لأن فيه التحريك، فيكون في مثل: ﴿نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة:5]، و﴿غَفُورٌ﴾ [البقرة:173]، ﴿رَّحِيمٌ﴾[البقرة:143]، و﴿ٱلْعَلِيمُ﴾[البقرة:32]، و﴿ٱلْحَكِيمُ﴾[البقرة:32] المرفوعة، سبعة أوجه. وأما في مثل: ﴿ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:3]، و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:1]، و ﴿كَرِيمٍ﴾ [الحاقة:40] المجرورة، فأربعة أوجه: الروم، والوقف بالسكون بثلاثة أوجه، ولا يجوز فيه الإشمام، لعدم الضمة. وأما في المفتوحة مثل: ﴿يَعْلَمُونَ﴾[البقرة:13]، و ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[المائدة:119] فثلاثة أوجه: الوقف بالسكون بثلاثة أوجه، ولا يجوز فيها الروم والإشمام؛ بسبب الفتح، وفي مثل: ﴿يَقْدِرُ﴾[النحل:76]، و ﴿يَغْفِرُ﴾ [يوسف:92] المرفوعتين ثلاثة: السكون، والروم، والإشمام، وليس فيه مد؛ لعدم حرف المد، وفي مثل: ﴿مِّن ذَكَرٍ﴾[آل عمران: 195] وجهان: السكون، والروم، وليس إشمام؛ لعدم الضمة، ولا [11 / ب] مد؛ لعدم حرف المد، وفي مثل: ﴿كَفَرَ﴾[البقرة:102] وجه واحد، السكون فقط، وليس فيه روم وإشمام؛ للفتح، ولا مد؛ لعدم حرف المد واللين.

ولا يجوز الروم والإشمام في تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء[167] مثل: ﴿رَحْمَةِ﴾[الزمر:53]، و ﴿جَنَّةُ﴾ [النجم:15]، ولا في ميم الجمع، في مثل: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ [القصص:66] إذا وقفت عليها وقف الابتلاء[168]، دون ضرورة انقطاع النفس؛ بعزم العودة، ولا في الشكل العارض مثل واو: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ﴾[البقرة:237]، وسين: ﴿فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾[المطففين:26] إذا وقفت وقف الابتلاء أيضًا؛ لأن أصلها السكون، والحركة عارضة. ويجب[169] الروم في الوقف على كلمة آخرها حرف مشدد، نحو: ﴿بِٱلْحَقِّ﴾[الإسراء:33]، و ﴿فَٱلْحَقُّ﴾ [ص:84]، و ﴿صَوَآفَّ﴾[الحج:36]، و ﴿مِّنْهُنَّ﴾[البقرة:260]، وإن كان مفتوحًا.[170] وأيضًا يجب الروم في آخر كلمة حُذف منها الياء، نحو: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾[البقرة:40]، و ﴿فَٱتَّقُونِ﴾[البقرة:41]، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾[غافر:32]، و ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[غافر:15]، و﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾[الرعد:9]، و ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الكهف:17]، و﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[الحج: 44]، و﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[القمر:6]، و ﴿عَذَابِى وَنُذُرِ﴾[القمر:18]،

و﴿مِنۡ هَادٍ﴾[الرعد:33]، و﴿مِن وَالٍ﴾[الرعد:11]، و﴿مِن وَاقٍ﴾[الرعد:34]، و﴿غَوَاشٍ﴾[الأعراف:41]، وأمثالها كثيرة في القرآن.

واعلم أن الوقوف على مواضعه على وجه يقتضي بالقواعد العربية؛ يستحب أشد استحبابًا، وصنف القوم [12 / أ]كتبًا في الوقف والوصل في الكلمات القرآنية أشهرها، وأوضحها وقوف[171] السجاوندي[172]؛ وقيد بعض الوقوف باللزوم، وبعضها بعدم اللزوم.

وعند المحققين كله بالاستحباب، إلَّا أن اللوازم أشد استحبابًا، وقد نقلنا عن بعض الأستاذين المقرئين؛ جمع القرآن بوصل جميع كلماتها والعودة عما وقفوا عليه؛ لابتلاء انقطاع النفس؛ لظهور إعراب أواخر الكلم، وهم ينسبون ذلك إلى ابن كثير[173]، [174] أنَّ النبي ﷺ أقرأ البعض كذلك، ولكن الأشهر وهو الأصح: أن تقف على مواضع تقتضي الوقف بالقواعد العربية، وتصل فيما يقتضي الوصل. ومن لم يكن له الوقوف على الضوابط العربية فليقلد ما صنفوا في ذلك من الكتب، خصوصاً السجاوندي، بل يأخذ من الأُستاذين كما يأخذ القراءة. وإذا قرأت سور القرآن منضماً بعضها ببعض، فلا تخلو من أربعة أنواع في الوقف والوصل:[175] الأول: أنك تقف على آخر السورة المتقدمة، ثم تبتدئ ببسم الله الرحمن الرحيم، وتقف على آخر بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تبتدئ بالسورة المتأخرة [12 / ب]. والثاني: أنك تصل آخر السورة المتقدمة بأول البسملة، وآخر البسملة بأول السورة المتأخرة. والثالث: أن تقف على آخر السورة المتقدمة، ولا تقف على آخر البسملة ثم تبتدئ[176]، بل تصلها بأول السورة المتأخرة. الرابع: أن تصل آخر السورة المتقدمة بالبسملة، وتقف على آخر البسملة، ثم تبتدئ بالسورة المتأخرة.

فالنوعان الأولان متوسطان عند الأُستاذين، والثالث أحسن وأفضل، والرابع قبيح ومنهي عندهم؛ فإنه يشبه أن تكون البسملة للسورة المتقدمة.[177] وبعضهم يكرهون ويمنعون وصل آخر البسملة بأول سورة محمد، والقيامة، وعبس، والمطففين، والبلد، ولم يكن، والهمزة، والتكاثر[178]، وتبت. والقراء الذين لم يُبسملوا بين السورتين بعضهم يصلون آخر السورة المتقدمة بأول السورة المتأخرة، وبعضهم يسكتون بين السورتين، إلَّا بين سورتي المدثر والقيامة، وسورتي الانفطار والمطففين، وسورتي الفجر والبلد، وسورتي العصر والهمزة.[179] فإن الواصلين منهم يسكتون بينهما، والساكتين يبسملون بينهما في المواضع [13 / أ] الأربعة المستثناة، هذا عند انضمام السور بعضها إلى بعض في أثناء التلاوة.

أما إذا كنت بادئاً بقراءة السورة من سور القرآن، فإنه يجب البسملة في ابتدائها. على مذهب جميع القراء، إلا في سورة براءة، فإنه لا يجوز في ابتدائها[180]، وأما في غير أوائل السور من أجزاء القرآن وآيها، يجوز البسملة في بدئها، إلَّا في أجزاء سورة براءة.[181] وعند عاصم، والكسائي[182]، وابن كثير، وقالون[183] يجب البسملة مطلقًا عند ابتداء كل سورة، سوى سورة براءة، ابتدأت بها أو ضممت آخر سورة بأول الأُخرى، وهذا المذهب أولى[184].

الفصل الرابع
في أحكام التفخيم[185] والترقيق[186] في الراءات واللَّامات

أما الراء: فلا تخلو من أن تكون متحركة أو ساكنة. أما المتحركة فلا تخلو من أن تكون مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة. فالمفتوحة والمضمومة يجب تفخيمهما عند جميع القُرَّاء، نحو: ﴿رَبِّ﴾[الفاتحة:2]، و﴿رُّبَمَا﴾[الحجر:2]، إلَّا لورش[187] في كل راء قبلها كسرةً أو ياءً ساكنة، فإنه يُرققها نحو: ﴿مِرۡآءَ﴾[الكهف:22]، و ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾[النساء:151]، و﴿خَيۡرًا﴾[الفتح:11]، وإذا كان الحرف المكسور مع الراء

في كلمة واحدة، وكذا الياء الساكنة مع الراء؛ فلا يُرقق الـــراء في: ﴿لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾[الطـــور:48]، [13 / ب] ولافي ﴿كُنتُمْ فِي رَيْبٍ﴾[البقرة:23]. وأما المكسورة[188] فتُرقق عنـــد جميـــع القـــراء، نحـــو: ﴿رِجَالٌ﴾[الفـــتح:25]، و ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[الأحزاب:64] ، وأما الراء الساكنة: فإن كان مـا قبلـها مفتوحًـا أو مضـموماً تُفخـم بالاتفـاق، نحـو: ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾[المائدة:105] ، و﴿قُرْءَانًا﴾[الزمر:28].وإن كـان مـا قبلـها مكسـورًا؛ تُرقـق بـلا خـلاف، نحـو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [المزمل:15]، و ﴿مِرْيَةٍ﴾[الحج:55]، إلَّـا أن يكـون مـا بعـدها طـاءً، أو صـادًا، أو قافًـا، وهـي مـن حـروف الاسـتعلاء، نحـو: ﴿قِرْطَاسٍ﴾[الأنعام:7]، و﴿وَإِرْصَادًا﴾[التوبـة:107]، و ﴿فِرْقَةٍ﴾[التوبـة:122]، فإنهـا تفخـم بالاتفـاق. وفي قولـه تعالى: ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾[الشعراء:63]، عندهم وجهان: التفخيم لوقـوع حـرف الاسـتعلاء بعـد الـراء. والترقيـق لكسـرة القاف.[189]

وكذا إذا كانت الكسرة قبل الراء عارضة؛ تفخم ألبتة، نحـــو: ﴿ٱرْجِعُوا۟﴾[الحديـد:13]. وكـــذا إذا كانـــت الكســـرة منفصلة، أي تكون في كلمة أُخرى قبل الراء، نحو: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾[النور:50] ؛ فإنها تُفخم ألبتة.

وكـل مـا ذكرنـا في الـراءات، فـإن كانـت الـراء في أول الكلمـة أو في وسـطها؛ فـالحكم المـذكور فيهـا عـام وقفـاً ووصلاً، وإن كانت في آخر الكلمة متحركة[190]؛ فالحكم المذكور فيه مقيد بحالة الوصل؛ أي في وصلها بما بعدها. فأما إذا وقفت بالسكون على راء متحركة في آخر الكلمة، فـإن كانـت مكسـورة بعـد الفتحـة أو الضـمة، نحـو: ﴿بِقَدَرٍ﴾[الحجر:21]، و ﴿وَنُذُرِ﴾[القمر:16]، [14 / أ] يجـوز فيهمـا التفخـيم والترقيـق، والتفخـيم أفضـل. وإن كانـت مكسـورة بعـد الكسـرة، أو بعـد يـاء سـاكنة[191]، أو بعـد حرف ممال؛ يجب الترقيق، مثل: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ﴾[البقرة :41]، و أنـــــذر في ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾[يـــونس:2]، و ﴿بِخَيْرٍ﴾ [يـــونس:107]، و ﴿مِثْلُ خَبِيرٍ﴾[فـــاطر:14]، و ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[البقرة:39] على مذهب من يميل.

وكذا الراء المفتوحة والمضمومة، إذا وقعتا بعد كسر، أو ياء سـاكنة؛ تُرقـق ألبتـة، نحـو: ﴿قَدْ قُدِرَ﴾[القمـر:12]، و ﴿يَقْدِرُ﴾[النحـــل:75]، و﴿وَٱللَّهُ قَدِيرٌ﴾[الممتحنـــة:7] ، و ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ﴾[المجادلـــــة:13]، و﴿وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ﴾ [الحج:77]. وإن وقعتا بعد الفتحة والضمة؛ تُفخم ألبتة، نحـــو: ﴿سَقَرَ﴾[المـدثر:26]، و﴿يَصْدُرُ﴾[الزلزلـة:6] ، و ﴿ءَاخَرَ﴾[الفرقان:68]، و ﴿يَنصُرُ﴾ [الروم: 5].

وإن كان ما قبل الراء التي تقف عليها ساكنًا؛ تنظر إلى ما قبل[192] ذلك الساكن؛ فإن كان مفتوحًا أو مضمومًا تفخـــم، نحـــو: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾[القـدر:1]، و﴿ٱلْكُفْرَ﴾ [البقرة:108].وإن كـان مكسـورًا؛ ترقـق، نحـو: ﴿ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس:81] ، إلَّـا أن يكـون السـاكن حـرف الاسـتعلاء، نحـو: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾[سبأ:12] [193]؛ فإنها تفخم وقفًا. هـذه كلـها أحكـام الوقـف بالسـكون، فأمـا إذا رُمْـت فحكمـه حكـم الوصل، كما بُيِّنَ قبل ذلك. وإن كانت الراء في آخر الكلمة سـاكنة، ووقفـت عليهـا؛ فحكمهـا حكـم الـراء السـاكنة المذكورة في الوصل مما ذكرنا.

وأمـا الـلام فجميـع القـراء اتفقـوا علـى تفخـيم لام: ﴿الله﴾[194]؛ إذا كان [14 / ب] قبله فتحة أو ضمة، نحو: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ﴾[المجادلـــة:21]، و ﴿يَدُ ٱللَّهِ﴾[الفـــتح:10]، وإن كان قبله كسرة؛ اتفقوا على ترقيقها، نحـو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [النمل:30] ، و ﴿أَبِٱللَّهِ﴾[195][التوبـة:65]. والقـراء لا يُفخمـون

لامًا آخر غير ما ذُكر في لفظ: ﴿الله﴾، إلَّا ورشًا؛ فإنه يُغلِّظ بعض اللامات في القرآن، وما نحن بصدد ذكر اختلافات القراء في هذا المختصر[196].

الفصل الخامس
في أحكام إدغام الحروف المتماثلة، والمتجانسة، والمتقاربة

اعلم أن الإدغام على قسمين: كبير وصغير. فالكبير: إدغام متحرك في متحرك[197]، مثل: ﴿قَالَ لَهُم﴾ [طه:61]، و﴿خَلَقَكُمْ﴾[النساء:1]، وهو مختص بأبي عمرو البصري، وشاركه حمزة[198] في مواضع قليلة، وليس هذا المختصر محل ذكره.[199] والصغير: إدغام ساكن في متحرك. وهو على ثلاثة أقسام: متماثل، ومتجانس، ومتقارب.

- فالمتماثل[200]: أن يجتمع حرفان متماثلان، تدغم الأولى في الثانية اتفاقًا، نحو: ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾ [النساء:63]، و ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي﴾[النمل:28]، و﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ﴾ [النجم:26]، . إلا حروف المد واللين فإنها لا تُدغم، مثل: ﴿ءَامَنُواْ وَكَانُواْ﴾[النمل:53]، و ﴿فِي يَوْمٍ﴾ [القمر:19].

- والمتجانس[201]: أن يجتمع حرفان وهما من مخرجٍ واحد، تُدغم الأولى في الثانية، مثل: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾[البقرة:256]، و ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ﴾[الأعراف:189]، و ﴿طَرَدتُّهُمْ﴾[هود:30]، و﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾[آل عمران:69]، و﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾[النساء:64] [15 / أ]، و ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ [المؤمنون:97] ، و﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنبياء:56]، و ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات:20]؛ و﴿أَحَطتُ﴾ [النمل:22]، مع بقاء إطباق الطاء. أما في مثل: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ [الطور:48]؛ و﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾ [البقرة:286] خلافٌ؛ لعاصم فيهما الإظهار، وأيضًا في: ﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ﴾ [هود:27] خلاف، لعاصم فيه الإظهار. وفي: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾[هود:42] ، و﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ [الأعراف:176] خلافٌ، ولعاصم فيهما الإدغام.

- والمتقارب: أن يجتمع حرفان بينهما قُرب مخرج[202]، مثل: ﴿اذْهَبْ فَمَن﴾ [الإسراء:63]، و ﴿يَثْبُ فَأُوْلَئِكَ﴾ [الحجرات:11] ، و ﴿مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [البقرة:85]، و ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ [سبأ:9]، و﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾ [الدخان:20]، و ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه:96]، و﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الزخرف:72]، و﴿لَبِثْتَ﴾[البقرة: 259]، و ﴿لَّبِثْتُمْ﴾[203][الإسراء: 52]، و﴿اتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان:27]، و ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ [البقرة:51]، و ﴿أَخَذْتُ﴾[فاطر:26]، و﴿أَخَذْتُمْ﴾[الأنفال:68]، و ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾[آل عمران:145]، و ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾[البقرة:166]، و ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾[الأنفال:48]، و ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف:29]، و ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾[الذاريات:25]، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[النور:16]، و ﴿إِذْ جَآءَ﴾[الصافات:84]، و﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف:179] ، و﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾[النساء:167] ، و ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[ص:24]، و ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾[204][الملك:5]، و﴿قَدْ جَآءَ﴾ [هود:76]، و ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة:1]، و﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف:30]، و ﴿لَّقَدْ صَدَقَ﴾[الفتح:27]، و ﴿مَضَتْ سُنَّتُ﴾ [الأنفال:38]، و ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء:141]، و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء:11]، و﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء:56]، و ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:90]، و ﴿خَبَتْ زِدْنَهُمْ﴾ [الإسراء:97]، و ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ [الحاقة:8]، و﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ [المطففين:36]، و﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾[الأحقاف:28]، و﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح:12]، و﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف:18]، و ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[

الرعد:33]، و ﴿بَلْ طَبَعَ﴾[النساء:155]. ففي جميع ذلك خلافٌ بين القُرَّاء في الإدغام والإظهار. أما عاصم فله في الكل الإظهار، إلَّا في: ﴿ٱتَّخَذْتُ﴾[الفرقان: 27]، و﴿ٱتَّخَذْتُمْ﴾[الجاثية:35]، و﴿أَخَذْتُ﴾[فاطر:26]، و ﴿أَخَذْتُمْ﴾[الأنفال:68]، فإن له في ذلك الإدغام برواية أبي بكر[205]، والإظهار برواية حفص[206]، وليس في هذا المختصر محل اختلافات باقي القراء[207].

وأما فواتح السور [15 / ب]، فإن نون سين: ﴿يسٓ﴾[يس:1]، ونون: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾[القلم:1]، ودال صاد: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[مريم:1]، ونون سين: ﴿طسٓمٓ﴾[القصص:1]، فمختلف فيها في الإدغام والإظهار؛ إلَّا أنَّ لعاصم الإظهار في الكل، إلَّا في: ﴿طسٓمٓ﴾ مطلقًا، وفي يس، ونون، برواية أبي بكر، وأما نون عين: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: 1]، ونون سين: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: 1]، ونون عين: ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾، ونون سينها[208]، فالإخفاء عند جميع القُرَّاء.

الفصل السادس:

في أحكام النون الساكنة والتنوين[209]

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين[210] أحد حروف (يرملون) يجب إدغامها[211] عند جميع القُرَّاء في اللام والراء بلا غنة، نحو: ﴿مِن لَّدُنْ﴾[هود:1]، و﴿مِّن رَّبِّهِم﴾[البقرة: 5]، و﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ﴾[الأعراف:154]، و ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النور: 22]. وفي الميم والنون بغنة، نحو: ﴿مِن نُّورٍ﴾[النور: 40]، و ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾[212][النازعات: 11]، و ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾[المسد:5]. وفي الواو والياء بغنة، خلافًا لخلف؛ فإنه يُدغم بلا غنة، نحو: ﴿مِن وَالٍ﴾[الرعد:11]، و﴿مَن يَقُولُ﴾[البقرة:201]، و﴿رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾[الأنعام:147]، و﴿عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ﴾[الحج:1- 2]. وإن كان الواو والياء مع النون في كلمة واحدة؛ لا يجوز الإدغام اتفاقًا، نحو: ﴿قِنْوَانٌ﴾[الأنعام:99]، و﴿صِنْوَانٌ﴾[الرعد:4]، و﴿بُنْيَٰنٌ﴾[213][الصف:4]، و ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[214][الزخرف:35]، بل يُظهر؛ لئلا يشتبه بالمضاعف.

وإذا وقع بعد التنوين أو النون الساكنة أحد حروف الحلق يجب إظهارهما[215]، اتفاقًا، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾[البقرة:62]، و﴿قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ [16 / أ] [يونس:98]، و ﴿وَيَنْءَوْنَ﴾[الأنعام:26]، و﴿مِنْ هَادٍ﴾[الزمر:36]، و ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾[الأعراف:30]، و﴿مُّنْهَمِرٍ﴾[القمر:11]، و ﴿وَمَنْ عَادَ﴾[المائدة:95]، و﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب:71]، و ﴿أَنْعَمْتَ﴾[الفاتحة: 7]، و﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾[الأعراف:148]، و ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[المائدة:101]، و ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾[الشعراء: 149]، و﴿مِّنْ غَفُورٍ﴾[فصلت:32]، و ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾[فاطر:41]، و﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[الإسراء:51]، و﴿مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾[آل عمران:170]، و﴿عَلِيمٌ يَوْمًا﴾[لقمان:34]، و ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾[المائدة:3].

وإذا وقع بعدهما الحروف الباقية؛ يُخفونهما[216] مع غنة، وهي خمسة عشر حرفًا، نحو: ﴿مَن تَابَ﴾[الفرقان:70]، و﴿سُورَةٌ نُّبِّئُهُم﴾[التوبة:64]، و ﴿مِن ثُلُثَيْ﴾[المزمل:20]، و﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾[الزمر:6]، و﴿ٱلْجِنِّ﴾[الواقعة:46]، و﴿مَن جَآءَ﴾[الأنعام:160]، و﴿مَّفَازًا ۝٤٩ جَنَّٰتٍ﴾[ص:49- 50]، و﴿أَنجَيْنَا﴾[الأعراف:165]، و﴿مِن دُونِهِۦ﴾[النحل:35]، و﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾[النبأ:34]، و﴿سُندُسٍ﴾[الإنسان:21]، و﴿مِّن ذَهَبٍ﴾[الزخرف: 71]، و﴿كَرِيمٍ ۝١٩ ذِي

قُوَّةٍ ﴾ [التكوير:19- 20]، و﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ [النساء:165]، و ﴿مِّن زَكَوٰةٍ ﴾[الروم:39]، و﴿صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[الكهف:40]، و ﴿وَأَنزَلْنَا ﴾ [الفرقان:48]، و﴿ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [الشورى:41]، و ﴿سَلَمًا سَلَمًا ﴾[الواقعة:26]، و ﴿مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [سبأ:14]، و ﴿وَمَن شَآءَ ﴾ [الكهف:29]، و ﴿ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون:77]، و﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾[الرحمن:24]، و﴿ وَلَمَن صَبَرَ﴾ [الشورى:43]، و﴿ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ [التوبة:102]، و﴿ أَنصَحَ لَكُمْ ﴾ [هود:34]، و﴿ وَمَن ضَلَّ ﴾[يونس: 108]، و﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ [النجم:22]، و﴿ مَّنضُودٍ ﴾ [الواقعة:29]، و ﴿ مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات:37]، و ﴿وَٱنطَلَقَ ﴾[ص:6]، و ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[النساء: 43]، و﴿ مِن ظُهُورِهِمْ ﴾ [الأعراف:172]، و ﴿ٱلْمُنظَرِينَ ﴾[ص:80]، و﴿ نَفْسٍ ظَلَمَتْ ﴾[يونس:54]، و ﴿مَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنعام:116]، و﴿ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود:10]، و ﴿ إِلَّا نَنفِرُواْ ﴾[التوبة:39]، و ﴿مِّن قَرْنٍ ﴾ [الأنعام: 6]، و﴿مُنقَلِبُونَ ﴾ [الأعراف: 125]، و﴿ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران:77]، و﴿ مَن كَانَ ﴾ [هود:15]، و﴿ٱلْمُنكَرَ ﴾ [العنكبوت: 29]، و﴿فِى يَوْمٍ كَانَ ﴾[المعارج:4].[217]

الخاتمة في تجويد الفاتحة:

لما فرغت من بيان مخارج الحروف وصفاتها، وذكر مراعاة كل حرف مع أخواتها، ومسائل تجويداتها وترتيلاتها، أردت أن أُورد شيئاً من الآيات القرآنية، والكلمات الفرقانية [16 / ب]، ونذكر فيه مما سبق على سبيل التمثيل والتبيين؛ ليسلك الطالب في البواقي هذا المسلك المبين، فاخترت بالاستخارة الفاتحة، فإن[218] أنوار الصلوات من قراءتها لائحة، وأبواب المثوبات من تلاوتها فائحة.

فلاحظت في هذه السورة الشريفة من صفات الحروف، والشرائط التجويدية التي يجب رعايتها فيها؛ لتكون صحيحة مقبولة عند هذه الطائفة قريب ألفٍ من الشروط، إلَّا أن بعضًا منها يُراعيه القارئون من غير كلفة، وبعضها لم يُراعيه كثيرٌ منهم، فلخَّصتُ منها ما هو مظنوني أن أكثرهم لا يُراعونه، ولا يُجوِّدونه، إلا الماهرون. فوجدتها ثلاثمائة وخمسة وستون شرطاً، فبسطتها في جداول بهذا العدد بسطًا.

فمن لم يُراع هذه الشرائط؛ لم تصح فاتحتُهُ عند المَهرة في هذا الفن، والجداول هذه[219]:

1. إبانة شدة الباء من: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾.	2. جهر باء: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾.
3.ترطيب باء: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ لئلا يلتبس بلغة العجم، كقولهم: (بشي).	4.الحذر من إخراج باء:﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ من مخرج الميم بزيادة الإطباق.
5. خلوص كسرة باء: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ وعدم إمالتها.	6. عدم إشباع باء: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾.
7.تصفير سين : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾.	8. مراعاة سكون سين: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾.
9. خلوص كسرة ميم: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ . وعدم إمالتها.	10. عدم إشباع كسرة ميم: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ .
11. تشديد لام: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ .	12.عدم الاتكال على تشديد لام: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ [17 / أ]
13.المد القليل في ألف: ﴿ٱللَّهِ﴾ بقدر ألفين، تعظيماً زائداً على ألف الأصل بألف واحدة.	14. عدم مد لام: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ زائداً على الألفين المذكورين .
15. عدم الغنة في مد: ﴿ ٱللَّهِ ﴾.	16. عدم إمالة لام: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ .
17. تقريب ألف: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ إلى بين بين، وعدم إفراط فتحة الألف .	18. مراعاة همس هاء: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ .
19. خلوص كسرة هاء: ﴿ ٱللَّهِ ﴾ وعدم إمالتها .	20.عدم إشباع كسرة هاء: ﴿ ٱللَّهِ ﴾.

21.تفخيم راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول.	22. تشديد راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول .
23. عدم الاتكال على تشديد راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول .	24.خلوص فتحة راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول، وعدم إمالتها .
25.عدم إشباع فتحة راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول .	26.مراعاة سكون حاء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول.
27.مراعاة بح حاء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول، أعني ضغطة الحلق .	28.مراعاة همس حاء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول .
29.عدم المد في ألف: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول زائداً على ألف الأصل .	30.عدم الغنة في ألف: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول .
31.عدم إمالة ألف: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول.	32.تقريب ألف:﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة
33.خلوص كسرة نون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول، وعدم إمالته .	34.عدم إشباع كسرة نون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الأول .
35.تفخيم راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول .	36.تشديد راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول.
37.عدم الاتكال على تشديد راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول.	38.خلوص فتحة راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول، وعدم إمالته.
39.عدم إشباع فتحة راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول .	40.مراعاة بح حاء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول.
41.مراعاة همس حاء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول.	42.خلوص كسرة حاء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول، وعدم إمالته.
43.وجوب القصر في ياء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾الأول، بأن تصل ميمه بلام الحمد مع إسقاط همزته وصلاً، وتقف على الرحيم بالروم وجواز المد فيه بقدر ثلاث ألفات أو ألفين في الوقف بالسكون، وجواز القصر وهو قدر ألف واحدة في الوقف بالسكون.	44.عدم الغنة في ياء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول .
45.خلوص كسرة ميم: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾الأول، وعدم إمالته في الوصل والروم	46.عدم إشباع كسر ميم:﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الأول في الوصل والروم
47.جهر همزة: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ إذا كنت مبتدئاً به .	48. شدة همزة: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ إذا كنت مبتدئاً به.
49. نبر همزة: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ أعني الحدة ورفع الصوت .	50.خلوص فتحة همز: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾، وعدم إمالته .
51.مراعاة سكون لام: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ .	52.خلوص فتحة حاء: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾، وعدم إمالته .
53.عدم إشباع فتحة حاء: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ .	54.مراعاة بح حاء: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾.
55.مراعاة همس حاء: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ .	56.محافظة سكون ميم: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ .
57.محافظة غنة ميم: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ . (220)	58.خلوص ضمة دال:﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾وعدم ميله بالفتحة كقول العجم: "أروكو"
59.عدم إشباع ضمة دال: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾؛ لئلا يتولد منه الواو .	60.الحذر من أن تخرج الدال من مخرج التاء. [17 / ب]
61.عدم السكت بين دال: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾، ولام: ﴿لِلَّهِ﴾ .	62.خلوص كسرة لام: ﴿لِلَّهِ﴾ وعدم إمالته .
63.عدم إشباع كسرة لام: ﴿لِلَّهِ﴾؛ لئلا يتولد منه الياء .	64.تشديد اللام الثانية: ﴿لِلَّهِ﴾ .
65.عدم الاتكال على تشديد لام: ﴿لِلَّهِ﴾ .	66. المد القليل في ألف:﴿لِلَّهِ﴾ تعظيماً زائداً على الألف الأصلية.
67.عدم المد في ألف: ﴿لِلَّهِ﴾ زائداً على الألف المذكورة.	68 .عدم الغنة في مد: ﴿لِلَّهِ﴾ .
69.عدم الإمالة في ألف: ﴿لِلَّهِ﴾.	70.تقريب ألف: ﴿لِلَّهِ﴾ إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة فيها.
71. مراعاة همس هاء: ﴿لِلَّهِ﴾ ولينه .	72. خلوص كسرة هاء: ﴿لِلَّهِ﴾، وعدم إمالتها .
73.عدم إشباع كسرة هاء: ﴿لِلَّهِ﴾.	74.عدم السكتة بين هاء: ﴿لِلَّهِ﴾ وراء رب .
75. تفخيم راء: ﴿رَبِّ﴾.	76 . تكرار راء: ﴿رَبِّ﴾ .
77 .خلوص فتحة راء: ﴿رَبِّ﴾، وعدم إمالته.	78.عدم إشباع فتحة راء: ﴿رَبِّ﴾ .
79.شدة باء: ﴿رَبِّ﴾ .	80.جهر باء: ﴿رَبِّ﴾.
81.ترطيب راء: ﴿رَبِّ﴾ .	82.تشديد باء: ﴿رَبِّ﴾.
83. عدم الاتكال على تشديد باء: ﴿رَبِّ﴾ .	84. الحذر من إخراج باء:﴿رَبِّ﴾ من مخرج الميم بزيادة إطباق الشفتين.

85. خلوص كسرة باء: ﴿رَبِّ﴾ وعدم إمالته .	86. عدم إشباع كسرة باء: ﴿رَبِّ﴾ .
87 .عدم الوقف إلى: ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ .	88. مراعاة سكون لام: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .
89.تقريب ألف:﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة فيها .	90. عدم المد في ألف: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ زائداً على الألف الأصلي.
91. عدم الغنة في ألف : ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .	92. عدم الإمالة في ألف: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.
93. خلوص فتحة لام : ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، وعدم إمالته .	94. عدم إشباع فتحة لام : ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .
95. خلوص كسرة ميم : ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، وعدم إمالته .	96. عدم المد في ياء: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ زائداً على ألف الأصل .
97. عدم الغنة في ياء: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .	98. خلوص فتحة نون: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ وعدم إمالته .
99.عدم إشباع فتحة نون : ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ .	100. تفخيم راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني.
101. تشديد راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني.	102. عدم الاتكال على تشديد راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني .
103. خلوص فتحة راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني، وعدم إمالته .	104.عدم إشباع فتحة راء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني .
105. مراعاة سكون حاء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني .	106. مراعاة بح حاء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني .
107. مراعاة همس حاء: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني .	108.عدم المد في ألف: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني زائداً على ألف الأصل.[18 / أ]
109.عدم الغنة في ألف: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني.	110.عدم إمالة ألف: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني.
111.تقريب ألف:﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة فيها .	112. خلوص كسرة نون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني، وعدم إمالته.
113. عدم إشباع كسرة نون: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ الثاني .	114. تفخيم راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني .
115. تشديد راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني .	116. عدم الاتكال على تشديد راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني .
117. خلوص فتحة راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني، وعدم إمالته	118. عدم إشباع فتحة راء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني .
119. مراعاة بح حاء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني .	120. مراعاة همس حاء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني .
121. خلوص الكسرة في حاء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني، وعدم إمالته .	122.عدم المد في ياء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾الثاني زائداً على الألف الأصل.
123. عدم الغنة في ياء: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني .	124.خلوص الكسرة في ميم:﴿ٱلرَّحِيمِ﴾الثاني، وعدم إمالته.
125. عدم إشباع الكسرة في ميم: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني .	126. عدم السكتة بين ميم: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الثاني، وميم ﴿مَٰلِكِ﴾.
127.عدم المد في ألف: ﴿مَٰلِكِ﴾ زائداً على الألف الأصل .	128.عدم الإمالة في ألف: ﴿مَٰلِكِ﴾ .
129. عدم الغنة في ألف: ﴿مَٰلِكِ﴾.	130.تقريب ألف: ﴿مَٰلِكِ﴾ إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة فيها.
131. خلوص الكسرة في لام: ﴿مَٰلِكِ﴾ وعدم إمالته .	132.عدم إشباع الكسرة في لام: ﴿مَٰلِكِ﴾ .
133. خلوص الكسرة في كاف: ﴿مَٰلِكِ﴾ وعدم إمالته .	134. عدم إشباع الكسرة في كاف: ﴿مَٰلِكِ﴾ .
135.تخليص الكاف في: ﴿مَٰلِكِ﴾ لكيلا يشتبه بلغة العجم كقولهم: كِل، وكُل.	136. خلوص الفتحة في ياء: ﴿يَوۡمِ﴾؛ لئلا يشتبه بالضم.
137.عدم الإشباع في فتحة ياء: ﴿يَوۡمِ﴾ .	138. خلوص الكسرة في ميم: ﴿يَوۡمِ﴾ وعدم إمالته .
139. عدم الإشباع في كسرة ميم: ﴿يَوۡمِ﴾ .	140.جهر الدال في: ﴿ٱلدِّينِ﴾.
141.تشديد الدال في: ﴿ٱلدِّينِ﴾ .	142. عدم الاتكال على تشديد الدال في: ﴿ٱلدِّينِ﴾ .
143. خلوص الكسرة في دال: ﴿ٱلدِّينِ﴾ وعدم إمالته .	144. الحذر من أن يصير دال: ﴿ٱلدِّينِ﴾ تاء .
145. عدم الغنة في ياء: ﴿ٱلدِّينِ﴾.	146. وجوب القصر في ياء: ﴿ٱلدِّينِ﴾ إذا لم تقف عليها، وتقف بالروم، وجواز المد فيه بقدر ثلاث ألفات، أو ألفين في الوقف بالسكون، وجواز القصر وهو قدر ألف واحدة في الوقف بالسكون.
147. خلوص الكسرة في نون: ﴿ٱلدِّينِ﴾، وعدم إمالته في الوصل والروم .	148. عدم إشباع الكسرة في: ﴿ٱلدِّينِ﴾ في الوصل والروم .

149. جهر الهمزة في: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .	150. شدة الهمزة في: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .
151. نبر الهمزة في: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .	152. خلوص الكسرة في همزة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وعدم إمالته .
153. عدم الإشباع في همزة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.	154. تشديد الياء في: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .
155. عدم الاتكال على تشديد ياء: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ . [18 / ب]	156.الاجتناب من أن تصير ياء:﴿إِيَّاكَ﴾ جيماً أو شيناً.
157. عدم المد في ألف: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ زائداً على الألف الأصل.	158. عدم الغنة في ألف: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .
159. عدم الإمالة في ألف: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.	160. تقريب ألف ﴿إِيَّاكَ﴾ إلى بين بين وعدم إفراط الفتحة فيها.
161.تخليص كاف:﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾لئلا يشتبه بلغة العجم كما يقولون: كِل، وكُل	162. خلوص الفتحة في كاف: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وعدم إمالته .
163. عدم إشباع الفتحة في : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .	164. عدم السكتة بين كاف: ﴿إِيَّاكَ﴾ ونون ﴿نَعْبُدُ﴾.
165. تبيين نون: ﴿نَعْبُدُ﴾ بالجهر .	166. خلوص الفتحة في نون: ﴿نَعْبُدُ﴾ وعدم إمالته .
167. عدم الإشباع في فتحة نون: ﴿نَعْبُدُ﴾.	168. تبيين العين في: ﴿نَعْبُدُ﴾ بالجهر .
169. مراعاة سكون العين في: ﴿نَعْبُدُ﴾.	170. عدم الإشباع في ضمة باء: ﴿نَعْبُدُ﴾ .
171.خلوص الضمة في باء:﴿نَعْبُدُ﴾، وعدم ميله إلى الفتحة بين بين.	172. شدة باء: ﴿نَعْبُدُ﴾ .
173. جهر باء: ﴿نَعْبُدُ﴾ .	174. ترطيب باء: ﴿نَعْبُدُ﴾ .
175. الحذر من أن يصير باء: ﴿نَعْبُدُ﴾ ميماً .	176.خلوص الضمة في دال:﴿نَعْبُدُ﴾، وعدم ميله إلى فتحة بين بين.
177. عدم إشباع الضمة في دال: ﴿نَعْبُدُ﴾ .	178. الحذر من أن يصير دال: ﴿نَعْبُدُ﴾ تاء .
179. خلوص الفتحة في واو: ﴿وَإِيَّاكَ﴾، وعدم إمالته .	180. عدم إشباع الفتحة في واو: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ .
181. جهر همزة: ﴿وَإِيَّاكَ﴾.	182. شدة همزة: ﴿وَإِيَّاكَ﴾.
183. نبر همزة: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ .	184. خلوص الكسرة في همزة: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ وعدم إمالته .
185. عدم إشباع الكسرة في همزة: ﴿وَإِيَّاكَ﴾.	186. تشديد ياء: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ .
187. عدم الاتكال على تشديد ياء: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ .	188. الاجتناب من أن يصير ياء:﴿وَإِيَّاكَ﴾جيماً أو شيناً.
189. عدم المد في ألف: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ زائداً على الألف الأصل .	190. عدم الغنة في ألف: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ .
191. عدم إمالة ألف: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ .	192.تقريب ألف:﴿وَإِيَّاكَ﴾ إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة فيها.
193. تخليص كاف:﴿وَإِيَّاكَ﴾؛ لئلا يشتبه بلغة العجم كقولهم كِل وكُل	194. خلوص الفتحة في كاف: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ وعدم إمالته .
195. عدم الإشباع في فتحة كاف: ﴿وَإِيَّاكَ﴾ .	196. عدم السكتة بين كاف:﴿وَإِيَّاكَ﴾ ونون: ﴿نَسْتَعِينُ﴾.
197. تبيين نون: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ بالجهر .	198. خلوص الفتحة في نون: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ وعدم إمالته.
199. عدم الإشباع في فتحة نون: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ .	200. تصفير سين: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ .
201. مراعاة السكون في سين: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ .	202. خلوص الفتحة في تاء: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ وعدم إمالته .
203. عدم إشباع الفتحة في تاء: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ . [19 / أ]	204. الحذر من أن تصير تاء: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ دال .
205 تبيين عين: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ بالجهر .	206. خلوص الكسرة في عين: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ وعدم إمالته .
207. عدم الغنة في تاء: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ .	208.وجوب القصر في ياء: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ إذا لم تقف عليه، بأن تصل نون: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ بهمزة:﴿اهْدِنَا﴾ مع إسقاط همزته، أو تقف بالروم، وجواز المد بقدر ثلاث ألفات، أو ألفين في الوقف بالسكون، وجواز القصر وهو قدر ألف واحدة في الوقف أيضاً، وجواز الإشمام في الوجوه الثلاثة في الوقف بالسكون[221].
209. خلوص الضمة في نون: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ وعدم ميله إلى الفتحة في الوصل والروم .	210.عدم إشباع الضمة[222] في نون:﴿نَسْتَعِينُ﴾في الوصل والروم.

211. جهر همزة: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾ .	212. شدة همزة: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾ .
213.نبر همزة: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾ .	214. خلوص الكسرة في همزة: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾، وعدم إمالته .
215. عدم الإشباع في كسرة همزة: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾.	216. مراعاة الهمس في هاء: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾ .
217. مراعاة السكون في هاء: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾ .	218. خلوص الكسرة في دال: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾، وعدم إمالته .
219. عدم إشباع الكسرة في دال: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾ .	220. الحذر من أن تصير دال: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾ تاء.
221. خلوص الفتحة في نون : ﴿ ٱهۡدِنَا﴾، وعدم إمالته .	222. عدم إشباع الفتحة في نون: ﴿ ٱهۡدِنَا﴾ .
223. تشديد صاد: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾.	224. عدم الاتكال على تشديد صاد: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .
225. إطباق صاد: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .	226. تصفير صاد: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .
227. همس صاد: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .	228. خلوص الكسرة في صاد : ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾، وعدم إمالته .
229. عدم إشباع الكسرة في صاد: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .	230. تفخيم راء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .
231. تكرير راء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .[223]	232. خلوص الفتحة في راء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾، وعدم إمالته.
233. عدم المد في ألف: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ زائداً على الألف الأصل.	234.عدم الغنة في ألف: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .
235.عدم إمالة ألف: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾.	236.تقريب ألف: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة فيها .
237.إطباق طاء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .	238.جهر طاء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .
239. استعلاء طاء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .	240. خلوص الفتحة في طاء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾، وعدم إمالته.
241.عدم إشباع الفتحة في طاء: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ﴾ .	242. مراعاة السكون في لام: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .
243.خلوص الضمة في ميم:﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾،وعدم ميله إلى الفتحة بين بين.	244. عدم إشباع الضمة في ميم: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .
245. تصفير سين: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .	246. مراعاة السكون في سين: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .
247. خلوص الفتحة في تاء: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾، وعدم إمالته .	248. عدم إشباع الفتحة في تاء: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .
249. الحذر من أن تصير تاء: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ دالاً. [19 / ب]	250. جهر قاف: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .
251. شدة قاف: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .	252. عدم قلقلة قاف: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .
253.خلوص الكسرة في قاف:﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾،وعدم إمالته.	254. عدم مد ياء: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ زائداً على الألف الأصل .
255. عدم الغنة في ياء: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .	256. خلوص الفتحة في ميم: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾، وعدم إمالته .
257. عدم إشباع فتحة ميم: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ .	258. إطباق صاد: ﴿ صِرَٰطَ ﴾.
259. تصفير صاد: ﴿ صِرَٰطَ ﴾.	260. همس صاد: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .
261. خلوص الكسر في صاد: ﴿ صِرَٰطَ ﴾، وعدم إمالته.	262. عدم إشباع الكسرة في صاد: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .
263. تفخيم راء: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .	264. تكرير راء: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .
265. خلوص الفتحة في راء: ﴿ صِرَٰطَ ﴾، وعدم إمالته .	266 عدم المد في ألف: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ زائداً على الألف الأصل .
267. عدم الغنة في ألف: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .	268. عدم الإمالة في ألف: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .
269. تقريب ألف: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة فيها .	270.إطباق طاء: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .
271. جهر طاء: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .	272. استعلاء طاء: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .
273. خلوص الفتحة في طاء: ﴿ صِرَٰطَ ﴾، وعدم إمالته .	274. عدم الإشباع في فتحة طاء: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ .
275. تشديد لام: ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ .	276. عدم الاتكال على تشديد لام: ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ .

277. خلوص الفتحة في لام: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وعدم إمالته.	278. عدم الإشباع في فتحة لام: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ .
279. خلوص الكسرة في ذال: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وعدم إمالته .	280. عدم المد في ياء: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ زائداً على الألف الأصل .
281. عدم الغنة في ياء: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ .	282. خلوص الفتحة في نون: ﴿ٱلَّذِينَ﴾، وعدم إمالته .
283. عدم الإشباع في فتحة نون: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ .	284. جهر همزة: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .
285. شدة همزة: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .	286. نبر همزة: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .
287. خلوص الفتحة في همزة: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، وعدم إمالته.	288. عدم الإشباع في همزة: ﴿أَنْعَمْتَ﴾.
289. مراعاة السكون في نون: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .	290. خلوص الفتحة في عين: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، وعدم إمالته.
291. عدم الإشباع في فتحة عين: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .	292. مراعاة السكون في ميم: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .
293. محافظة الغنة في ميم: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .(224)	294. خلوص الفتحة في تاء: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، وعدم إمالته.
295. عدم إشباع الفتحة في تاء: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .	296. الحذر من أن تصير تاء: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ دالاً .
297. خلوص الفتحة في عين:﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول، وعدم إمالته[20 / أ]	298. عدم إشباع الفتحة في عين: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول .
299. خلوص الفتحة في لام: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول، وعدم إمالته .	300. عدم الإشباع في فتحة لام: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول .
301. مراعاة الهمس في هاء: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول، ولينه .	302. خلوص الكسرة في هاء: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول، وعدم إمالته .
303. عدم إشباع كسرة الهاء في: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول .	304. مراعاة السكون في ميم: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول .
305. محافظة الغنة في ميم: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الأول .(225)	306. جهر غين: ﴿غَيْرِ﴾ .
307. استعلاء غين: ﴿غَيْرِ﴾ .	308. رخاوة غين: ﴿غَيْرِ﴾.
309. خلوص الفتحة في غين: ﴿غَيْرِ﴾، وعدم إمالته .	310. عدم إشباع الفتحة في غين: ﴿غَيْرِ﴾ .
311. ترقيق راء: ﴿غَيْرِ﴾ .	312. تكرير راء: ﴿غَيْرِ﴾ .(226)
313. خلوص الكسرة في راء: ﴿غَيْرِ﴾، وعدم إمالته .	314. عدم الإشباع في كسرة راء: ﴿غَيْرِ﴾ .
315. مراعاة السكون في لام: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ .	316. خلوص الفتحة في ميم: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾، وعدم إمالته.
317. عدم الإشباع في فتحة ميم: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	318. جهر غين: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.
319. استعلاء غين: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ .	320. رخاوة غين: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.
321. مراعاة السكون في غين: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ .	322.إطباق ضاد: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.
323. جهر ضاد: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ .	324.استطالة ضاد: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ .
325.تعيين ضاد: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ من حافة اللسان والأضراس .	326.الحذر من إخراج ضاد:﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾من مخرج الطاء، أو الراء المفخمة
327.خلوص الضمة في ضاد:﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾،وعدم ميله إلى الفتحة.	328. عدم المد في واو: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ زائداً على الألف الأصل.
329. عدم الغنة في واو: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	330. شدة باء: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.(227)
331. جهر باء: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.	332.ترطيب باء: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.
333. الحذر من أن تصير باء: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ ميماً بإطباق الشفتين .	334. خلوص الكسرة في باء: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ وعدم إمالته .
335. عدم الإشباع في كسرة باء: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ .	336. خلوص الفتحة في عين: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني، وعدم إمالته .
337. عدم إشباع الفتحة في عين: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني .	338. خلوص الفتحة في لام:﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني، وعدم إمالته .
339. عدم إشباع الفتحة في لام: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني .	340. مراعاة الهمس في هاء: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني، ولينه .
341. خلوص الكسرة في هاء: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني، وعدم إمالته .	342. عدم الإشباع في كسرة هاء: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني .
343. مراعاة السكون في ميم: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني.	344. محافظة الغنة في ميم: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ الثاني.

345.إظهار ميم: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ الثاني، قبل واو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. [20 / ب]	346. خلوص الفتحة في واو: ﴿وَلَا﴾، وعدم إمالته .
347. عدم الإشباع في فتحة واو: ﴿وَلَا﴾ .	348. [خلوص الفتحة في لام: ﴿وَلَا﴾، وعدم إمالته] (228).
349. [عدم الإشباع في فتحة لام: ﴿وَلَا﴾] (229).	350.[إطباق ضاد: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾](230).
351. جهر ضاد: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .	352.استطالة ضاد: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .
353. تعيين مخرج ضاد:﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ من حافة اللسان والأضراس.	354.الحذر من إخراج ضاد:﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ مفخمة من مخرج الظاء والراء.
355.تشديد ضاد: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .	356. عدم الاتكال على تشديد ضاد: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .
357.عدم إمالة ألف: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .	358.عدم الغنة في ألف: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .
359. مد العدل(231) في ألف:﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ بقدر ألفين أو ثلاث أو أربع أو خمس.	360.تقريب ألف: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ إلى بين بين، وعدم إفراط الفتحة فيها.
361.تشديد لام: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .	362. عدم الاتكال على تشديد لام: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ .
363. خلوص الكسرة في لام: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، وعدم إمالته .	364. [عدم الغنة في ياء: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾] (232).
365.وجوب القصر في ياء: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ إذا لم تقف عليه بأن تصل بباء: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وجواز المد فيها بقدر ثلاث ألفات أو ألفين وجواز القصر فيها وهو قدر ألف واحد في الوقف بالسكون أيضاً.	

اعلم أن الشروط التي ذكرت كلها على سبيل الوجوب، ورعايتها واجبة على القارئ، إلا قليلاً منها، فإن رعايتها ليست واجبة، بل مستحبة، وهي المد القليل في ألف ﴿الله﴾، وتقريب الألفات إلى بين بين، وعدم إمالة(233) الفتحة فيها، في المواضع الأحد عشر(234) المذكورة.(235)

تذنيب: اعلم أنه قد يقع لبعض القارئين لكلام رب العالمين محاسن في قراءتهم، ولبعضهم معايب، وخص الماهرون في هذا الفن كلاً من المحاسن، والمعايب، بتسمية كثيرة جدًا، لكن التي اشتهر منها عندهم ما أخذنا من المعايب خمسة عشر، ومن المحاسن أيضاً خمسة عشر: أما المعايب:

فالأول: الوثبة، وهي الاستعجال من تلفظ حرف إلى حرف آخر قبل إتمامه.(236)

والثاني: الركزة: وهي الإدغام في غير المحل.(237)

والثالث: الزَمْزَمَة: وهي اللحن في القراءة والتغني فيها.(238)

والرابع: النفخة: وهي أن تنفخ في فيك عند أداء الحروف والكلمات.(239)

والخامس: الهمهمة: وهي تشديد الحروف المخففة.(240)

والسادس: العنعنة: وهي أن تتلفظ الهمزة بالعين، كما يقول بعض عن بني تميم (عَنَّ) في محل (أَنَّ) .(241)

والسابع: [21 / أ] التمطيط: وهي مد الصوت مع خلط بعضٍ بالبعض مختلفاً.(242)

والثامن: التمضيغ: وهو أن تمضغ بعض الحروف والكلمات في فيك.(243)

والتاسع: الترعيد: وهو أن تشد صوتك وترفعه في القرآن، وترعد بالحروف والكلمات.(244)

والعاشر: التعويق: وهو أن تتوقف في وسط الكلمة على حرف وتتنفس، ثم تتلفظ بالباقي.(245)

والحادي عشر: الترجيع: وهو أن ترجع صوتك بالغناء، في أواسط الكلمات ومواضع الوقوفات.(246)

والثاني عشر: التطويل: وهو أن تطول صوتك في الحروف والكلمات، وتبالغ في المدات.(247)

والثالث عشر: التشبيع: وهو أن تطيل حركات الحروف التي يتولد منها حروف العلة.(248)

والرابع عشر: التعجيل: وهو أن تستعجل في القراءة حتى يحصل الخلل في مخارج الحروف والصفات.(249)

والخامس عشر: التنقيص: وهو أن تُنقِصَ الحروف والحركات عن حدّها. كما تقرر.(250)

وأما محاسن القراءة:

فالأول: التمكين: وهو أن تؤدي كل حرف من مخرجه بصفاته.(251)

والثاني: التجويد: وهو أن تؤدي كل حرف مع آخر كما أمر به الأستاذون بلا زيادة ولا نقصان.(252)

والثالث: الترتيل: وهو التأني في القراءة.(253) وعن أمير المؤمنين علي أنه قال: " الترتيل: حفظ الوقوف وأداء الحروف"(254)

والرابع: التحسين: وهو أن تقرأ القرآن بالصوت الحسن.(255)

والخامس التوقير: وهو أن يُقرأ القرآن بالإعظام والإجلال.(256)

والسادس: التقويم: وهو أن تقوم الحركات على قوام يقبله الذوق السليم، ولا تعوجها بالميل نحو الإشباع والاختلاس.(257)

والسابع: الترسيل: وهو أن تجعل صوتك في القراءة خارجاً من ملائمة المصوتات في التوقفات والابتداءات.(258)

والثامن: التبيين: وهو إظهار الحروف والحركات على وجه لا يلتبس بعضها ببعض الملتبسات.(259)

والتاسع: التحقيق: وهو أن يكون ثابتاً حازماً في تأدية الحروف والكلمات وصحة القراءات، كما هو منقول من الثقات.(260)

العاشر: التوصيل: وهو وصل كل كلمة بأخرى على وجه يحسن الوصل أو يجوز بالضوابط المقولة العربية، والقواعد المنقولة من القراء المرضية.(261)

الحادي عشر: التوقيف: وهو الوقف في مواضع الوقوف لزوماً وجوازاً على وجه يطابق قول الفصحاء، ونقل القراء.(262)

الثاني عشر: التوفيق: وهو أن توافق الكلمات القرآنية التي شرعت في قراءتها في التأني [21 / ب] وعدم التأني، وقيل: التوفيق: عدم خلط قراءة أحد من القراء بقراءة احد في أثناء قراءتك إلا أن تتم قراءة وتبتدأ بقراءة أخرى.(263)

والثالث عشر: التخليص: وهو أن تخلص الحركات ولا تميلها نحو حركة اخرى، كما تميل الفتحات نحو الكسرات، أو بين بين من الإمالات.(264)

الرابع عشر: التعريب: وهو أن تقرأ القرآن على لهجة العرب، ولا تفرط في الفتحات كبعض الأعاجم المفرطات.(265)

الخامس عشر: التفكير: وهو أن تتفكر وتتدبر في القراءات، وتكون موجهاً إليها في الابتداءات والغايات.(266)

واعلم أن ترك كل عيب من المعايب في القراءة هو من المحاسن، وترك كلٍ من المحاسن هو من المعايب. جعلنا الله من الذين يتلون الكتاب حق تلاوته، ويعملون بما فيه من فاتحته إلى خاتمته. تمت المقدمة نهار السبت الثامن عشر من شهر جماد الأول من شهور سنة خمسة وتسعمائة. بقلم العبد الفقير إلى اللطيف الخبير راجي شفاعة جده البشير النذير محمد بن جعفر بن محمد بن زهرة الحسيني الحلبي الفوعي(267)، عفا الله عنه بمنه وكرمه. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. آمين. آمين.

الخاتمة:

ونتلخص من هذا البحث بالنتائج والتوصيات الآتية:

1) عناية الله - عز وجل - وحفظه لكتابه الكريم، ويظهر ذلك جلياً من خلال ما ألفه العلماء من كتب كثيرة حول أداء ونطق الكلمات القرآنية ورسمها وضبطها، فلم يتركوا شيئاً في تلاوته إلا ضبطوه وقيدوه.

2) إن صحة الصلاة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكيفية النطق الصحيح للألفاظ القرآنية، وخصوصًا سورة الفاتحة التي

قراءتها في الصلاة واجبة. وبالتالي يظهر لنا جليًا أهمية تعلم التجويد لكل مسلم.

3) إنَّ المكتبة القرآنية مع ما تحفل به من كتب العلماء في العلوم جميعها المتعلقة بكتاب الله، إلا أن هناك الكثير الكثير من ذخائر تراثنا من الكتب المخطوطة وخاصة ما كان منها متعلقاً بالقراءات لا يزال رهين الصمت المطبق، وهو يتوسد الرفوف، يشرئب إلى اليد الحانية التي تنتشله من الضياع لتضعه في أيدي طلاب العلم عند سواري المساجد وعلى مقاعد الجامعات، حتى يتيسر هذا العلم، ويثرى بمصادره ومراجعه، ويؤتي ثماره من الإفادة في ميادينه الواسعة.

4) إنَّ كتاب "التبيان في بيان القرآن" يعد واحداً مصادر التجويد المتقنة المحررة التي لا غنى لطالب العلم عنها، ولذا فإني أوصي الهيئات والمراكز المتخصصة بتعليم القرآن الكريم، بتقرير هذا الكتاب للطلاب كغيره من الكتب المقررة في علوم القرآن الكريم وتجويده، وذلك لما تقدم من مزاياه.

5) أن الشيخ شجاع الدين الحسن بن علي التوني يُعدُّ من علماء القرن التاسع الهجري، دون أدنى شك، كما ذكرت ذلك في ترجمته.

6) مما يؤخذ على المؤلف في كتابه هذا استخدامه ألفاظًا صعبة النطق والحفظ، وذلك عند نظمه لصفات الحروف. كقوله في ذكر صفات حرف الثاء: (وللثاء تفرسه نفث وجيم .. قفت شج وحا سفر هت ثم بحا).

7) لم يوف هذا المؤلف حقه في الترجمة، شأنه شأن كثير من أئمة التجويد والقراءات؛ إذ لم يصلنا عنه إلا اسمه واسم ثلاثة كتب له .

8) ثقافة المؤلف العالية، من خلال إلمامه الشامل الدقيق بعلم التجويد، وكذلك القراءات؛ كما ظهر لنا ذلك جلياً في مكانته العلمية.

9) أقترح على الجامعات العربية والإسلامية؛ إنشاء هيئة علمية قرآنية، تعني بالمخطوطات المتعلقة بعلوم القرآن الكريم، ككتب التجويد والقراءات، والوقف والابتداء، والرسم، وغيرها، لتكون مرجعية لأي باحث في هذه العلوم، من خلال قيامها بوضع فهرس عام لجميع مخطوطات علوم القرآن من فهارس المكتبات في العالم، ثم توفيرها للباحثين والمحققين.

أخيراً أسأل الله - جل في علاه - أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذا السفر الجليل مؤلفه، ومحققه، وكل من قرأه ونشره والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

هوامش التوثيق:

(1) المفيد في علم التجويد: 12.

(2) ينظر: معجم التاريخ للتراث الإسلامي: 821/1.

(3) تون: مدينة من بلاد قهستان قرب قائن، بخراسان، وتعرف اليوم بفردوس. والتون في لغة العرب: البياض في الأظفار. ينظر: معجم البلدان: 62/2.

(4) مقدمة المحقق لكتاب المفيد في التجويد: 12.

(5) ستأتي ترجمته.

(6) ينظر: مقدمة المحقق لكتاب المفيد في علم التجويد: 14.

(7) قام بتحقيقه: د. محمد صفاء طه حمودي، وقامت بطباعته الطبعة الأولى دار عمار بالأردن، في العام 1430هـ - 2009م. وهو كتاب في التجويد كذلك، إلا أنّ هذا الكتاب الذي بين أيدينا تميّز بأنه أوسع من كتابه المفيد؛ فقد ضم هذا الكتاب بين ثناياه معلومات قيمة لم يتعرض لذكرها المؤلف في كتابه المفيد، كما أنّ هذا الكتاب تميز أيضاً بأنّ المؤلف أتبعه بتطبيق لجميع أحكام التجويد على سورة الفاتحة.

(8) ينظر: معجم التاريخ للتراث الإسلامي: 821/1.

(9) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: (مخطوطات التجويد): 3 / 531.

(10) ما بين المعكوفتين من زيادة المحقق .

(11) مدينة هَراة - بفتح الهاء والراء - مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، فُتحت بأمر سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - محشوة بالعلماء، ومملوءة بأهل الفضل والثراء .ينظر: معجم البلدان: 5/ 396، آثار البلاد وأخبار العباد: 281.

(12) "زاهرات" ساقطة من نسخة ق.

(13) "البدور" ساقطة من نسخة ق.

(14) أي: القراء السبعة؛ وقد نعتهم بما نعتهم الإمام الشاطبي في (منظومة

الشاطبية : 1 / 61) بقوله:

فمنهم بدورٌ سبعة قد توسطت سماء العُلى والعدل زُهرًا وكملا

(15) "سماء" ساقطة من نسخة ق.

(16) في نسخة ق "والعالم"، بزيادة الواو.

(17) "باسط" ساقطة من نسخة ق.

(18) في نسخة ق "بتأييدات".

(19) وهو: فيروز شاه بن محمد شاه بن تهم، ملك هرمز، والبحرين، والحسا، والقطيف. من أجل الملوك، ومملكته متسعة جدًا، وهو من بقايا مماليك الظاهر برقوق.... توفي سنة 839هـ. ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر: 8 /404، الضوء اللامع: 5/ 175. فذكر المؤلف في كتابه أنه حينما رحل إلى مدينة " هراة " ألف هذا الكتاب وأرسله إلى الأمير فيروز شاه في مملكته التي كان عليها آنذاك.

(20) في نسخة ق "وطلباً" بزيادة الواو .

(21) في نسخة ق " التبيان لبيان القرآن ".

(22) "إدغام" ساقطة من نسخة ق.

(23) "والمتقاربة" ساقطة من نسخة الأصل ظ.

(24) في نسخة ق " فالآن نشرع".

(25) " أما" ساقطة من نسخة ق.

(26) الحرف يطلق في اللغة ويراد به عدة معان منها: الوجه، وحرف الهجاء، والناقة الهزيلة وغيرها، وحرف كل شيء طرفه وشفيره، وسمي حرفاً؛ لأنه غاية الطرف، وغاية كل شيء حرفه أي: طرفه .ينظر: مقاييس اللغة: مادة: (حرف): 42/2، مختار الصحاح: مادة: (حرف): 167/1، لسان العرب: مادة: (حرف): 41/9. وفي الاصطلاح: صوت حقيقةً أو حكمًا معتمد على مقطع، يختص بالإنسان وضعاً والحركة عرض تحله نطقاً .ينظر: الحواشي المفهمة: 119/ 120، الفوائد المسعدية: 22.

(27) الحروف الأصول تسعة وعشرون حرفًا باتفاق البصريين إلا المبرد فإنه جعل الألف همزة؛ محتجاً بأن كل حرف موجود في أول اسمه؛ وأجيب على ذلك بأنه يلزم من هذا أن الهمزة تكون هاء؛ لأنها أول اسمها، والتحقيق في الفرق بينهما: أن الألف لا تكون إلا ساكنة، ولا يتصور أن يوجد لها اسم يكون مسماه ساكنا، أيضاً أن الهمزة تبدل بالألف، والشيء لا يبدل من نفسه. وقد أشار الإمام الطيبي إلى مذهب الجمهور في منظومته: (المفيد في علم التجويد: 5) بقوله :

وعدة الحروف للهجاء تسع وعشرون بلا امتراء

ينظر: الرعاية: 93، التحديد: 102، مرشد القارئ إلى معالم المقارئ: 36، الحواشي المفهمة: 120.

(28) المخرج في اللغة اسم لموضع الخروج . ينظر: لسان العرب: مادة: (خرج): 2/ 249، وفي الاصطلاح: هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف. ينظر: التحديد: 102.

(29) هذا التصنيف بناءً على المخارج الرئيسة للحروف؛ وهو يتماشى مع من يرى بأن عدد المخارج الفرعية للحروف ستة عشر مخرجاً أو أربعة عشر مخرجاً؛ لأنهم يسقطون مخرج الجوف، أما الغنة فليست حرفاً على الصحيح، وإليه ذهب مكي بن أبي طالب، وابن الطحان، وابن الجزري. ينظر: الكشف: 207/1، مرشد القارئ: 36، التمهيد: 75

(30) لم يذكره بحسب ما وقفت عليه سوى أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السُّماني المعروف بابن الطحان، وقد أسقط المؤلف من يرى أن عدد المخارج أربعة عشر وهو مذهب الفراء، وقطرب، والجرمي، وابن كيسان. ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد: 104، الموضح في التجويد: 79، مرشد القارئ إلى معالم المقارئ: 36 .

(31) وهذا مذهب سيبويه، والداني، وعبد الوهاب القرطبي، والشاطبي، وابن مالك، وغيرهم؛ حيث أسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين، وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة، وكذا الياء . ينظر: الكتاب: 4 / 433، الرعاية: 144، التحديد: 104، الموضح: 78، توضيح المسالك: 1 / 109.

(32) ولم يذكر المؤلف القول بأنها سبعة عشر، وهو مذهب ابن الجزري، تبعاً لمذهب الخليل بن أحمد، ومكي بن أبي طالب، وأبي القاسم الهذلي، وأبي الحسن بن شريح. ينظر: النشر: 1/ 198.

(33) هو: فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي الشافعي، نزيل تبريز، أخذ عن: القاضي ناصر الدين البيضاوي، وأخذ عنه: نور الدين الأردبيلي، وغيره، له تصانيف منها: الحاوي الصغير، وشرح تصريف ابن الحاجب.... توفي بتبريز سنة767هـ. ينظر: طبقات الشافعية: 3/ 10، شذرات الذهب: 6/ 148، معجم المؤلفين: 1/ 198.

(34) مجموعة الشافية من علمي النحو والصرف، تحتوي المجموعة على متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردي، وحاشية الجاربردي لابن جماعة للإمام الجاربردي: 2 / 236.

(35) ما ذكر في عدد مخارج الحروف تفصيلاً من باب التقريب وإلا فالتحقيق: أن لكل حرف مخرجًا خاصًا به يخالف مخرج الآخر، وإلا لكان إياه، وفي هذا المعنى يقول العلامة ابن عبد الرزاق رحمه الله في تذكرة القراء (كما في هداية القارئ: 1/ 64):

والحصر تقريب لكل حرف بقعة دقيقة

إذ قال جمهور الورى ما نصه لكل حرف مخرج يخصه

(36) "مخرج" ساقطة من نسخة ق.

(37) "من" ساقطة من نسخة ق.

(38) اختلف الأئمة في تحديد مخرج الألف على مذهبين: الأول: تخرج من الجوف، ورائد هذا المذهب الخليل - وهو أول من أسس فكرة مخرج الجوف - ووافقه أبو الحسن شريح الرعيني وابن الجزري، وغيره. الثاني: من أقصى الحلق، ورائد هذا المذهب سيبويه، ومن تبعه من علماء اللغة ،كالفراء، وقطرب، والجرمي، وغيرهم. ينظر: العين: 1/ 58، الكتاب: 448، النشر: 199/1. وقال الدكتور غانم قدوري الحمد: (إن إخراج الألف من حروف الحلق تؤيده الدراسات الصوتية الحديثة باعتبار أن الألف من الأصوات الذائبة، بحسب تعبير بعض علماء التجويد، أو الصائتة، أو (المصوتة) بحسب تعبير بعض علماء الأصوات المحدثين التي تتميز بأن الهواء يمر في أثناء النطق بها حرًا طليقًا خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه عائق أو حائل، ودون أن يُضيق مجرى الهواء ضيقًا من شأنه، أن

يُحدث احتكاكًا مسموعًا، وحقيقة الخلاف بين المذهبين لفظي لا يترتب عليه تغير في الأداء الصوتي). ينظر: الدراسات الصوتية: 166، 167.

(39) قوله: " ثم مخرج العين والحاء من وسط الحلق" ساقط من نسخة ق. ينظر: العين: 57/1، الرعاية: 162 - 164 ، والتحديد: 125 ، 126.

(40) وهي: لحمة مشتبكة بآخر اللسان- أي: ما بين الحلق والفم - تروح على القلب، فلولا هي لاحترق القلب من شدة النفس. ينظر: الرعاية: 139، غنية الطالبين: 44

(41) قوله: "من أول اللهاة من جانب الفم مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى" ساقط من نسخة ق. ينظر: العين: 58 الرعاية: 173، التحديد: 102.

(42) ينظر الرعاية: 175- 176، التحديد: 103.

(43) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة ق.

(44) ينظر: المصدران أنفسهما: 188، 104.

(45) في نسخة ق "ما بين الطرف والثنايا العليا". ينظر: الرعاية: 193، التحديد: 104. قال الداني (والنون طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا، ويتصل بالخياشيم). ينظر: التحديد: 104.

(46) والخيشوم: هو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم. ينظر: الرعاية: 193، التحديد: 104. واختلف الأئمة في مخرج النون المخفاة على قولين: الأول: من الخيشوم، وهو مذهب المؤلف رحمه الله. الثاني: من قرب الحرف المخفي عنده. ينظر: الحواشي المفهمة: 140.

(47) " اللسان " ساقطة من نسخة ق.

(48) ينظر الرعاية: 198 - 203 ، التحديد: 137 – 139، الدقائق المحكمة: 10.

(49) في نسخة الأصل "وتحت" ، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة ق. ينظر: الرعاية: 221 - 224، التحديد: 141، 144.

(50) ينظر: المصدران أنفسهما.

(51) قال الداني: (والصاد والزاي والسين من مخرج واحد (وهي الفرجة التي) بين طرف اللسان والثنايا العليا).ينظر: الرعاية: 209، - 2015، التحديد: 103.

(52) ينظر: الرعاية: 277، التحديد: 104

(53) ينظر: تهذيب اللغة: 37/1، لسان العرب: باب: (الباء): 202/1، تاج العروس: باب: (شفة): 418/36

(54) ينظر: العين: 58/1، لسان العرب: باب: (العين): 7 /466، تاج العروس: باب: (العين): 444/35.

(55) وسيأتي الكلام عنه .

(56) ينظر: العين: 58/1، لسان العرب: 365/9

(57) شجرية: بسكون الجيم ، نسبة إلى شجر اللسان أي وسطه . ينظر: تهذيب اللغة: 40/1.

(58) ينظر: تهذيب اللغة: 40/1، تاج العروس: مادة: (شجر): 299/35.

(59) قوله: " تسمى نِطعية، والنطع الغار الأعلى من الفم" ساقط من نسخة ق. ينظر: العين: مادة: (نطع): 58/1، تاج العروس: 322/15.

(60) في نسخة الأصل "رلن"، وهو تحريف، وهناك تقديم وتأخير في نسخة ق في "رلن"، "ظذث"، مع وجود تحريف في "ظذث"، والصواب ما أثبته، موافقة لمصادر علم التجويد. ينظر: العين: 58/1، الرعاية: 142، التمهيد: 85، الحواشي المفهمة: 140.

(61) في نسخة الأصل "ظذث"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته. وفي نسخة ق ما ذكرته عند "ظذث". ينظر: تهذيب اللغة: 40/1، لسان العرب: مادة :(ذلق): 109/10، تاج العروس: مادة :(ذقذق): 25 / 322.

(62) في نسخة ق "ذولقية".

(63) ينظر: العين: 58/1، تهذيب اللغة: 202/1، النشر: 1/ 201 .

(64) ألقاب الحروف باعتبار محل خروج الحروف، وهذا هو الفرق الجوهري بينها وبين الصفات، وإن كان مصطلح الصفة يستعمل لكلا المعنيين، فقد عرفها الإمام المسعدي بقوله: (هي لفظ يدل على معنى في موصوفه إما باعتبار ذاته، أو باعتبار محله) . الفوائد المسعدية: 42.

(65) وهو رأي الفراهيدي، إذ جعل حروف الحلق تخرج من مخرج واحد، كما هو واضح في كلامه. ينظر: العين: 52/1. وليس له متابع - فيما أعلم- من علماء اللغة والتجويد.

(66) الصفات لغة: جمع صفة، وهي ما قام بالشيء من المعاني حسيًا كان كالبياض والسواد، أو معنويًا كالعلم والأدب. ينظر: لسان العرب: 9/ 356، المنح الفكرية: 53. واصطلاحاً: هي الكيفية التي يلفظ بها الحرف بحيث يميزه عن غيره. ينظر: نهاية القول المفيد: 50، إضاءات في علم التجويد: 68.

(67) أدخل المؤلف القلقلة من الصفات التي لها أضداد، وجعل ضدها السكون؛ وذلك موافقة للسمرقندي والدركزلي. وأول من تحدث عن القلقلة فيما خلا من القرون هو سيبويه، وجعلها من جملة الصفات، أما الخليل لم يحدد عددها، ولم يدرجها من جملة الصفات العربية. ينظر: المفيد في التجويد: 59

(68) قال الدكتور غانم قدوري: (ذكر السمرقندي عدداً من الصفات، مثل: (النبر، والبح، والنفث)، ولعل السمرقندي يريد بالبحة صوت الحاء الذي قال عنه الخليل: "ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين"). ينظر: الدراسات الصوتية: 276- 277 .س

(69) هذه عبارة الإمام الشاطبي في منظومة الشاطبية المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني. ينظر: منظومة الشاطبية: 98.

(70) ينظر: لسان العرب: مادة: (همس): 205/6، تاج العروس: مادة: (همس): 41/17.

(71) وقد عرف بعضهم الهمس بقوله: هو حرف أضعف الاعتماد في موضعه، فجرى معه النفس. ينظر: التحديد: 105، الرعاية: 116، الحواشي المفهمة: 143 .

(72) الجهر لغة: جهر بالقول رفع به صوته، وإجهار الكلام إعلانه. ينظر: مختار الصحاح: مادة: (جهر) : 119/1، لسان العرب: مادة: (جهر) :149/4.

(73) وقد عرف بعضهم الجهر اصطلاحا بقوله: حرف قوي الاعتماد في موضعه فمنع النفس أن يجري. ينظر: الرعاية: 117، التحديد: 105، الحواشي المفهمة: 144.

(74) الشدة في اللغة: القوة. ينظر: مختار الصحاح : مادة : (شدد): 354/1، لسان العرب: مادة :(شدد): 232/3، تاج العروس: مادة: (شدد) :240/8 .

(75) "والشدة" ساقطة من نسخة ق.

(76) وقد عرف بعضهم الشدة بقوله: هو حرف أشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت أن يجري معه. ينظر: الرعاية: 117، التحديد: 105.

(77) الرخاوة لغة: الضعف. ينظر: لسان العرب: مادة: (رخو): 67/8، تاج العروس: مادة: (رخو): 138/38.

(78) "عليها" ساقطة من نسخة ق. وعرف بعضهم الرخاوة بقوله: هو حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به فجرى معه الصوت. ينظر: الرعاية: 119، الحواشي المفهمة: 146.

(79) قوله: "وقيل: ليست الشدة تؤكد الجهر" ساقط من نسخة ق.

(80) ينظر: مجموعة الشافية: 2/ 240 ، نهاية القول المفيد: 52.

(81) من قوله: "وأما الحروف المستعلية.." إلى قوله: "والتسفل ضد الاستعلاء" ساقط من نسخة ق.

(82) الإطباق لغة: الالتصاق. ينظر: لسان العرب: مادة: (طبق): 209/10، تاج العروس: فصل: (الطاء مع القاف): 58/26.

(83) وقد عرفها بعضهم بقوله: هي انطباق اللسان إلى الحنك. ينظر: التحديد: 106، الحواشي المفهمة: 147.

(84) الانفتاح لغة: الافتراق. ينظر: لسان العرب: باب: (فأى): 144/15، تاج العروس: باب: (فأو): 39 / 207. واصطلاحا: انفتاح مابين اللسان والحنك. ينظر: التحديد: 106، الحواشي المفهمة: 147.

(85) ينظر: النشر: 165/1. لم يذكر المؤلف صفة الإذلاق، والإصمات، ويرجع أصل هذين المصطلحين إلى ما ذكره الخليل بن أحمد في العين: 51/1، 52 .

(86) القلقلة لغة: التحرك والاضطراب. ينظر: لسان العرب: باب: (قلقل) :563/11، تاج العروس: باب: (قلقل): 30 /279 .

(87) مذهب الجمهور أنها خمسة، تجمع في (قد طبج)، أو(طبق جد)، أو(جد قطب)، أو (قطب جد) وأشار بعضهم إلى مذهب المبرّد في عد الكاف من حروف القلقلة، لكن المرعشي علّق على ذلك بقوله: (كأنه لم يشترط قوة الصوت الزائد، وإن شرط انحصار صوت الحرف قبله، لكن يلزمه حينئذ أن يعد منها التاء المثناة الفوقية أيضًا).ينظر: الدراسات الصوتية: 259.

(88) الصفير لغة: الصوت بالفم. ينظر: لسان العرب: مادة: (صفر): 460/4، تاج العروس: مادة: (صفر): 336/12.

(89) الصفير اصطلاحا: صوت زائد من بين الثنيتين يصاحبهما عند خروجها .ينظر الحواشي المفهمة: 150، وحقيقة الصفير: أنه اللفظ الذي يخرج بقوة مع الريح من طرف اللسان مابين الثنايا تسمع له حساً ظاهراً في السماء. ينظر: الرعاية: 186.

(90) التفشي لغة: الذيوع والانتشار، يقال: فشا الخبر، أي: ذاع، والتفشي الاتساع والانتشار. ينظر: المحكم المحيط: باب (مقلوب ف ش و): 8 / 127، القاموس المحيط: مادة: (فشا): 1703، مختار الصحاح: 405. وفي الاصطلاح: انتشار الصوت عند خروجه حتى يتصل بحروف طرف اللسان .ينظر: شرح المقدمة الجزرية لطاش كبري زاده :143، شرح ابن غازي على المقدمة الجزرية: 224، نهاية القول المفيد: 66.

(91) "وانتشارها" ساقطة من نسخة ق.

(92) وهي حروف فيها غنة ونفش وتأفف وتكرار، وإنما قيل لها حروف التفشي وإن كان التفشي في الشين خاصة ؛ لأن الباقي مقاربة له ؛ لأن الشين بما فيه من التفشي ينتشر الصوت منه ويتفشى حتى يتصل إلى مخارج الباقية). ينظر: إبراز المعاني: 2 /1138.

(93) في نسخة الأصل "تتكرر مخارجها"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة ق ؛ موافقة للسياق.

(94) الاستطالة: هي الامتداد من أول حافة اللسان إلى أخرها، وإنما وصف الضاد بالاستطالة ؛ لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام. ينظر: الحواشي المفهمة: 164، شرح المقدمة لطاش كبري زاده: 143، المنح الفكرية: 64.

(**95**) ينظر: سر صناعة الإعراب: 171/1، لسان العرب: 195/2 .

(96) قيل: إن النفث أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا معه شيء من الريق، والنفث شبيه بالنفخ. ينظر: لسان العرب: مادة: (نفث): 195/2، تاج العروس: مادة: (نفث): 5/ 373، وذكر المؤلف رحمه الله النفخ في صفات الفاء ؛ إلا أن أبا الأصبغ السماتي المعروف بابن الطحان (ت561هـ) ذكر أن النفخ صفة لأربعة أحرف هي: الضاد، والزاي، والظاء، والذال. ينظر: مرشد القارئ: 43. ولعل رأي المؤلف أقرب للصواب، يشهد به النطق الصحيح، والله أعلم.

(97) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: 364/1، المحيط في اللغة: 234/10.

(98) قوله: الواو مضمومًا، وما قبل الياء مكسورة، وما قبل". ساقط من نسخة ق.

(99) لعل المؤلف يقصد الغنة الكاملة في النون والميم، والتي تكون في حرف النون أو الميم، المشدد، والمدغم، والمخفي، وأما أصل الغنة فهو صفة لازمة في ذات النون والتنوين والميم مطلقاً، أي : في الساكنتين ولو إظهاراً ، وفي المحركتين. ينظر: الدراسات الصوتية: 265 – 267 .

(100) في نسخة ق "أو ضدها".

(101) في نسخة الأصل "وهي أيضًا حرف النبر"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة ق ؛ موافقة للسياق.

(102) يقصد أنها من نظمه وتأليفه .

(103) في نسخة ق "فرمزه".

(104) بيان اصطلاحاته في الأبيات كما يلي: سيرمز لكل صفة بالحروف الأصلية من أول حرف لكل صفه، كما يلي: (هـ) للهمس ، (ج) للجهر، (ش) للشدة، (ر) للرخاوة، (ب) للبينية، (ع) للاستعلاء، (ت) للاستفال، (ط) للإطباق، (ف) للانفتاح، وما زاد عن هذه الصفات سيذكرها بلفظها ؛ لقلتها.

(105) في نسخة ق بعد ذكر عدد صفات كل حرف تكتب رموز الصفات المذكورة في النظم، قبل أن تكتب الصفات، مثال ذلك في الهمزة: " للهمزة ست صفات: ج س ف ت ش، الجهر، والسكون، والانفتاح، التَّسَفل، والشدة..." . وهكذا في أغلب الحروف.

(106) في نسخة ق "هنح"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته، وموافقة لما ذكره المؤلف قبل ذلك .

(107) يقصد صفة التكرار.

(108) "وبين الرخاوة والشدة" ساقط من نسخة ق.

(109) ذكر الإمام المسعدي لحرف الزاي أربعة أسماء وهي: (الزاي بياء تحتية بعد الألف، وبالمد مع الهمز مع حذف الياء(الزاء) ، وبالقصر من غير همز مع حذف الياء أيضًا (الزا)، وبكسر الزاي وتشديد الياء(الزِّيّ) .) . ينظر الفوائد المسعدية: 30، 31.

(110) قوله: " الإطباق، والهمس، والرخاوة، والسكون، والاستعلاء، والصفير، وللضاد أيضاً ست صفات: السكون" ساقط من نسخة ق.

(111) "والرخاوة" ساقطة من نسخة ق.

(112) "والجهر، والانفتاح" ساقط من نسخة ق.

(113) في نسخة ق " ثم مدا ثم لينا".

(114) "للحروف" ساقطة من نسخة ق.

(115) "وتعيين نبرها وحدتها" ساقط من نسخة ق.

(116) قوله: " مثل: ژ ک ژ ، ژ ئې ژ" ساقط من نسخة ق.

(117) " تجتهد في أدائها" ساقط من نسخة ق.

(118) للعلماء مذهبان في فهم طبيعة الحرف المشدد: الأول: أن المشدد يقوم مقام حرفين ويستغرق نطقه ما يستغرقه الحرفان من الوقت. والثاني: أن زمان الصوت المشدد أطول من زمان الحرف الواحد، وأقصر من زمان الحرفين. ينظر: الدراسات الصوتية: 395- 396.

(119) يدغم السوسي في هذين الموضعين: ژئه ئه ئو ژ ، وژ ئو ئو ژ. ينظر: التيسير 48، إبراز المعاني: 181.

(120) "الكافان" الألف والنون ساقطتان من نسخة الأصل، وأثبتهما من نسخة ق ؛ موافقة للسياق.

(121) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة ق، موافقة للسياق.

(122) في نسخة ق" أن تصير جيماً كما في لغة" ، وهو تحريف ؛ والصواب ما في نسخة الأصل.

(123) " وژ ڤ ژ" ساقطة من نسخة ق.

(124) " أو ژ ڱ ژ" ساقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة ق.

(125) "وشيناً" ساقطة من نسخة ق.

(126) في نسخة ق "في كسرة الواو"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل ؛ موافقة للسياق .

(127) "أيضاً" ساقطة من نسخة ق.

(128) في نسخة ق "احذر أن تميلها إلى الكسر".

(129) "وتؤدي كل منهما من مخرجهما" ساقطة من نسخة ق.

(130) "أيضاً" ساقطة من نسخة الأصل، وأثبتها من نسخة ق، موافقة للسياق السابق.

(131) اختلف العلماء في الميم الساكنة التي تليها الباء على ثلاثة مذاهب: الأول: الإظهار، وإليه ذهب مكي بن أبي طالب، أحمد بن يعقوب التائب وغيره، وهو مذهب المؤلف. الثاني: الإدغام، وإليه ذهب ابن المنادي وغيره. الثاني: الإخفاء، وإليه ذهب أبو عمرو الداني، وجمهور أهل الأداء، وهو الراجح. ينظر: الرعاية: 232 ، التمهيد: 115.

(132) "فإن قلت لم" ساقطة من نسخة ق.

(133) وقد بينت خلاف العلماء في حكم الميم الساكنة عند الباء في الحاشية قبل السابقة. وعن سبب إظهار الميم الساكنة عند الفاء والواو قال الجمزوري في تحفته: 13):

واحذر لدى واو وفا أن تختفي لقربها والاتحاد فاعرف

(134) سبق وأن أشرت إلى خلاف العلماء في حكم الميم الساكنة عند حرف الباء، وذلك في الحاشية السابقة رقم (92)، ولزيادة الاطلاع على الخلاف الحاصل في هذه المسألة. ينظر: الدراسات الصوتية : 392، 393. فقد أفاد وأجاد في بسط هذه المسألة .

(135) قال ابن الجزري في (منظومة الجزرية: 5) :

واحرص على السكون في جعلنا .....

(136) قال ابن الجزري في (منظومة الجزرية: 5) :

وبين الإطباق من أحطت مع بسطت .....

(137) في نسخة ق " فإنها إن أشبعت".

(138) الإمالة في اصطلاح علماء القراءات هي تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه. ينظر: فتح الوصيد: 276، النشر: 30/2.

(139) "أو" ساقطة من نسخة ق.

(140) من قوله: "وكذا الكسرة"، إلى قوله: "قراءتك" متأخر في نسخة ق، إلى بعد قوله: " (تُو) و (أُو) بمعنى: أنت، وهو".

(141) "قد" ساقطة من نسخة ق.

(142) أمال الهمزة والراء شعبة، وابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وقللها ورش، وأمال البصري الراء فقط، أما وصلاً فأمال الراء فقط شعبة، وحمزة، وخلف، ولا إمالة في الهمزة . ينظر: التيسير: 106، إبراز المعاني: 364/1، النشر: 46/1.

(143) أمال النون والهمزة معًا الكسائي، وخلف عن حمزة في اختياره، وبإمالة الهمزة فقط لشعبة وخلّاد، وبتقليل الهمزة فقط لورش بخُلف. ينظر: التيسير: 136.

(144) المد لغة :الزيادة، ومد الحرف مدا طوله. ينظر: لسان العرب : مادة: (مدد): 396/3، مختار الصحاح: 642/1. واصطلاحا: إطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة. أو إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين. ينظر: المنح الفكرية: 183، الإضاءة في أصول القراءة: 15، نهاية القول المفيد: 151.

(145) القصر لغة :خلاف الطول، ويأتي بمعنى الحبس. ينظر: لسان العرب: مادة: (قصر): 95/5، تاج العروس: مادة: (قصر): 433/13. واصطلاحا:

ترك المد، أو إثبات حروف المد واللين دون زيادة. ينظر: الدقائق المحكمة :30، نهاية القول المفيد : 151، الإضاءة: 15.

(146) في نسخة ق "وما وقع".

(147) ذكر ابن الجزري كلامًا نفسيًا في هذا، إذ قال: (فوجب أن لا يعتقد أن قصر المتصل جائز عند أحد من القراء، وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة، بل رأيت النص بمده). ينظر: النشر: 315/1 .

(148) كما في قراءة ابن كثير، وأبي جعفر، ورواية الدوري وقالون في أحد وجهيهما. ينظر: النشر: 316/1.

(149) هو: أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود الأسدي، إمام كبير، مقرئ الكوفة، وأحد القراء السبعة، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وقرأ عليه جماعة منهم: أبو بكر بن عياش، وحفص بن سليمان، والمفضل بن محمد الضبي ...ت129هـ. ينظر: وفيات الأعيان: 9/3، سير أعلام النبلاء: 256/5، غاية النهاية: 317/1.

(150) أراد المؤلف ما لعاصم في المتصل والمنفصل من طريق الشاطبية، حيث له فيهما التوسط فقط، بينما له من طريق الطيبة التوسط والقصر أيضًا. ينظر: إبراز المعاني: 211، شرح شعلة على الشاطبية: 10س1. قال الشاطبي في (منظومة الشاطبية : 20) :

إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولا

(151) اختلف الأئمة في ضبط مقاييس مقادير المدود على قولين: الأول: الألف، الثاني: الحركة. وقد جنح المؤلف إلى تقدير المدود بالألفات، إلا أنه أورد مذهبين في تقدير الألفات هنا عند قوله: خمس ألفات، وهذا مقياس استخدمه الأئمة كابن غلبون، والهذلي، وفي نهاية الباب عند تحديده لمقدار المد العارض بثلاث ألفات (الإشباع)، أي: زمن النطق بها، وهذا أعلى حد للمد، فلم يثبت في القراءات العشر الكبرى ولا الشواذ أن يمد بأكثر من ذلك. والتقدير الثاني: هو الحركة، واختلف الأئمة في التقدير، فمنهم من يحددها بقبض الأصبع أو بسطها، وأول من نص على هذا المقياس: أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبري زاده، وذكره ملا على القاري؛ إلا أنه غير منضبط لاختلاف أحوال الأشخاص، والتقدير الثاني وهو الصحيح: ما ذهب إليه ابن الطحان بقوله : (وزن الحركة على التحقيق نصف الحرف المتولد عنها؛ ولذا سموا الفتحة الألف الصغرى، والضمة الواو الصغرى). وكأن المراد – والله أعلم بالصواب - بالألفات هنا الحركات؛ وليس المراد بها الألفات على الحقيقة؛ لأن مقدار الألف على الحقيقة حركتين؛ ولم يثبت لعاصم من راوييه من جميع طرقهما المد في النوعين بأكثر من ست حركات، ولذا سيكون أربع ألفات؛ أي: أربع حركات، وهذا اقتصار من المؤلف - رحمه الله - على إحدى الطرق دون الأخرى، وإن كان الأعدل: هو المد بمقدار أربع حركات، كما قال الإمام السمنودي رحمه الله في (منظومته اللآلئ السمنودية : 84) :

قد مد ذا فصل وما يتصل خمسًا وأربعًا وهذا أعدل

وخلاصة القول: أن هذا كله تقريب لا تحديد، فمقادير المدود لا تضبطها إلا المشافهة، ويختلف زمن المد باختلاف المرتبة التي نقرأ بها تحقيقاً أو حدراً. ينظر: التيسير: 31، الكامل للهذلي : 422، الأنباء لابن الطحان: 59، الحواشي المفهمة: 254.

(152) ينظر: منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال: 85 - 86 .

(153) "أما فواتح السور" ساقط من نسخة ق.

(154) قال الإمام الشاطبي في (منظومة الشاطبية: 22):

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالآن مثلا

(155) هو: أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار، بن العريان التميمي المازني البصري، شيخ القراء والعربية، أحد القراء السبعة، قرأ على جماعة، منهم: عبد الله بن كثير، ويحيى بن يعمر، وممن قرأ عليه: يحيى اليزيدي، والعباس بن الفضل .....ت 154هـ. ينظر: طبقات النحويين: 35، معرفة القراء: 100/1، غاية النهاية: 262/1.

(156) سيأتي ذكره الفصل القادم.

(157) الوقف في اللغة: مشتق من: الواو، القاف، الفاء، أصل واحد يدل على تمكث، الحبس: وقفت الدابة تقف وقوفا ووقفا إذا حُبِسَت حركتها، وتخلت عنها.ينظر: معجم مقاييس اللغة: مادة: (مكث): 345/5، المحكم والمحيط الأعظم مادة: (وقف): 577/6 لسان العرب: مادة: (وقف): 359/9، تاج العروس: مادة: (وقف): 468/24.

(158) وقد عرفه بعضهم بقوله: إنه قطع الصوت عن آخر الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة. ينظر: النشر : 240/1، نهاية القول المفيد: 179.

(159) لأن معنى الوقف هو أن تقف على الحركة، أي: تتركها، ولأن الوقف محل استراحة القارئ وسلب الحركة أبلغ في تحصيل الراحة، ولأن الوقف ضد الابتداء، فكما اختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون. ينظر: التبصرة: 334، النشر: 120/2، النجوم الطوالع: 122. قال الإمام الشاطبي في (منظومة الشاطبية: 37):

والإسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا

(160) الروم في اللغة: من: رام الشيء رومًا طلبه، فهو الطلب والقصد. ينظر: المحيط والمحكم الأعظم: مادة: (روم) 334/10، لسان العرب: مادة: (روم): 258/12.

(161) وعرفه بعضهم في الاصطلاح بأنه: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فتسمع لها صوتا خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه. ينظر: التحديد: 169، مرشد القارئ: 74.

(162) الإشمام في اللغة: من أشممته الطيب إذا أوصلت إليه شيئا مما يتعلق به، وهو الرائحة. ينظر: لسان العرب: مادة: (شمم): 325/12، مختار الصحاح: 354/1.

(163) "من غير صوت" ساقط من نسخة ق. وعرف بعضهم الإشمام بقوله: هو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت. ينظر: النشر: 121/2، الحواشي المفهمة: 308.

(164) ينظر: النشر: 125/2، الإتقان: 570/2 .

(165) " الفتح والنصب، والإشمام في الفتح والنصب " ساقط من نسخة ق.

ينظر: التحديد: 169، النشر: 120/2. فائدة: الوقف على أواخر الكلم عند العرب له أوجهٌ متعددة، والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة وهي: السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق. وذكر الإمام الفضالي: أنّ القراء لم يستعملوا من هذه الأوجه إلا الأفصح، وهي الثلاثة الأُوَل، ولم ترد سُنة التلاوة بغيرها. ينظر: النشر: 120/2، الإتقان: 569/2، الجواهر المضيئة: 443.

(166) "بقدر ثلاث ألفات، والمد المتوسط أعني:" ساقط من نسخة ق.

(167) ينظر: إبراز المعاني: 435/1 .

(168) ويقصد به الوقف الاختباري .

(169) الوقف بالروم والإشمام جائز وليس بواجب، ولم يقل بوجوبه أحد؛ إلا أن يكون المؤلف قصد بالوجوب من اختار القراءة بوجه الروم أثناء قراءته، وبالتالي فاللفظ في نظيره كمثله، فيجب عليه الروم إذا وقف على الحرف المشدد إن كان مكسورًا أو مجرورًا، أو مضموماً أو مرفوعًا.

(170) من خلال بحثي واطلاعي لم أقف على من قال بالروم في المفتوح حال الوقف من علماء التجويد أو القراءات، وهو قول قال به بعض علماء النحو، وقد أشار ابن الجزري إلى خلاف القراء والنحويين في ذلك فقال: (تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء، والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون. فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرها؛ لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل. والروم عندهم بعض حركة. وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس). النشر: 126/2.

(171) قسَّم الإمام السجاوندي (ت 560هـ) الوقف إلى: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص لضرورة. وهو أول من خص الوقف باللزوم. ينظر: علل الوقوف: 108.

(172) هو: أبو عبد الله محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي، إمام كبير، محقق مقرئ، نحوي مفسر لغوي، قال الذهبي: لم أدر على من قرأ ولا من أقرأ، من تصانيفه: علل الوقوف، علل القراءات....ت 560هـ. ينظر: الوافي بالوفيات: 147/3، غاية النهاية: 139/2، طبقات المفسرين للأدنروي: 274/1.

(173) هو: أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الكناني الداري المكي، أحد القراء السبعة ، قرأ على: مجاهد، ودرباس مولى ابن عباس، وغيرهما، وقرأ عليه جماعة منهم: أبو عمرو بن العلاء، ومعروف بن مشكان ...ت 120هـ. ينظر: التاريخ الكبير: 5/ 181، وفيات الأعيان: 41/3، سير أعلام: 318/5، غاية النهاية: 396/1 .

(174) قال ابن الجزري: (وابن كثير روينا عنه نصا أنه كان يقول: إذا وقفت في القرآن على قوله تعالى: ﴿ ڭ ڭ ڭ ﴾[آل عمران: 7]، وعلى قوله: ﴿ ئې ﴾[الأنعام: 109]، وعلى: ﴿ ٻ ٻ ﴾[النحل: 103] لم أبال بعدها وقفت أم لم أقف). النشر: 1/ 238. وهذا يدل أنه يقف حيث ينقطع نفسه، وروى عنه أبو الفضل الرازي أنه كان يراعي الوقف على رءوس الآي مطلقا، ولا يتعمد في أوساط الآي وقفا سوى هذه الثلاثة المتقدمة. ينظر: النشر: 1/ 238، الإتقان: 259.

(175) ينظر: إبراز المعاني: 1/ 147.

(176) "ثم تبتدأ" ساقطة من نسخة ق.

(177) ينظر: المصدر نفسه: 1/ 143- 144.

(178) " والمطففين، والبلد، ولم يكن، والهمزة، والتكاثر" ساقط من نسخة ق.

(179) ينظر: التيسير: 14، النشر: 310/1.

(180) " على مذهب جميع القراء، إلا في سورة براءة، فإنه لا يجوز في ابتدائها" ساقط من نسخة ق.

(181) من ذهب إلى ترك البسملة في أوساط غير براءة لا إشكال في تركها عنده في وسط براءة، وكذا لا إشكال في تركها فيها عند من ذهب إلى التفصيل، إذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأولها، ولا تجوز البسملة أولها فكذلك وسطها. وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقاً فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل، وإن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم يرها علة بسمل. ينظر: النشر: 266/1.

(182) هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الأسدي، مولاهم الكوفي، الملقب بالكسائي، قرأ على: عبد الرحمن بن أبي ليلى عرضًا، وعلى حمزة، وأخذ عنه جماعة منهم: أبو عمر الدوري، وأبو الحارث، من تصانيفه: معاني القرآن، وكتاب في القراءات ...ت 187هـ. ينظر: طبقات النحويين: 128، سير أعلام النبلاء: 131/9، غاية النهاية: 474/1 .

(183) هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان، الملقب (قالون)، قارئ المدينة ونحويها، أشهر رواة الإمام نافع، قرأ على: نافع المدني، ومحمد بن جعفر ، وعيسى بن وردان، وغيرهم، قرأ عليه: ابنه أحمد، وأبو نشيط محمد بن هارون، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وغيرهم....ت 220هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: 19/ 307، غاية النهاية: 542/1.

(184) في نسخة ق "أولى وأحرى" .

(185) التفخيم لغة: ضد الترقيق، ويأتي بمعنى التعظيم ضد الإمالة. ينظر: مختار الصحاح: 517/1، لسان العرب: مادة: (فخم) : 12 / 449. واصطلاحا: هو سمن يدخل على الحرف فيمتلئ الفم بصداه. ينظر: الجهد المقل: 50، شرح المقدمة الجزرية لطاش كبري: 157.

(186) الترقيق: نقيض الغليظ. ينظر: لسان العرب: باب: (رقق): 121/10، تاج العروس: باب: (رقق): 359/25. واصطلاحا: جعل الحرف رقيقاً، وهو نحول يعتري الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه. ينظر: جهد المقل: 50، شرح المقدمة لطاش كبري: 157.

(187) هو: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو المصري، شيخ الإقراء بديار المصرية، وأحد أشهر رواة نافع المدني، قرأ على: نافع المدني، أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبي طيبة، وغيرهم ... توفي عام 197هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء: 259/9، غاية النهاية: 446/1، الأعلام: 205/4.

(188) في نسخة ق " وأما الراء المكسورة" .

(189) ينظر: النشر: 103/2.

(190) قوله: "فالحكم المذكور فيها عام وقفًا ووصلاً، وإن كانت في آخر الكلمة متحركة" ساقط من نسخة ق.

(191) في نسخة ق: "أو مكسورة بعد الفتحة الكسرة، أو بعد ياء ساكنة".

(192) في نسخة الأصل" قبلها"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة ق؛ موافقة للسياق.

(193) قال ابن الجزري: (لكني أختار في ژ ڪ ژ التفخيم ، وفي ژ ھ ژ الترقيق؛ نظرًا للوصل وعملا بالأصل). ينظر: النشر: 106/2.

(194) وإذا جاءت اللام بعد ياء ساكنة وقبلها مكسور، فإنها ترقق للكسر؛ وتحذف الياء لالتقاء الساكنين، مثل: ژ ۋ ۋ ژ. ينظر: هداية القارئ: 120/1.

(195) ينظر: الحواشي المفهمة :201، شرح المقدمة لطاش كبري زاده: 162، نهاية القول المفيد: 117.

(196) "في هذا المختصر" ساقط من نسخة ق.

(197) "في متحرك" ساقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة ق؛ موافقة للسياق.

(198) هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي، مولاهم الكوفي الزيات، قرأ على الأعمش، وغيره، وقرأ عليه جماعة منهم: سليم بن عيسى، والكسائي ...ت 156هـ. ينظر: المعارف: 529، سير أعلام النبلاء: 90/7، تهذيب التهذيب: 488/1، غاية النهاية: 236/1.

(199) وهي في أربعة مواضع في القرآن وهي: ژ ٱ ب ژ ، وژ ب ب ژ ، وژ پ ب ژ [الصافات: 1-2-3]، وژ ي ي ژ [الذاريات: 1]. ينظر: إبراز المعاني: 986/2، شرح شعلة للشاطبية: 496.

(200) ويعرف العلماء المتماثل: ما اتفقا مخرجا وصفة. ينظر: الحواشي المفهمة :208، شرح المقدمة الجزرية لطاش كبري زادة: 189

(201) وعرفه بعضهم بقوله :ما اتفق مخرجا واختلفا صفة. ينظر: الحواشي المفهمة :209، شرح ابن غازي :302.

(202) وقيل: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج أو الصفة. ينظر: الحواشي المفهمة :209، شرح ابن غازي للمقدمة :302.

(203) " وژ ڪ ژ ، وژ چ ژ" ساقط من نسخة ق، وكتب مكانها "خلاف" ولا يستقيم المعنى، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل.

(204) "وژ ں ب ژ ، وژ ب ب ژ ، وژ ڈ ڈ ژ" ساقط من نسخة ق.

(205) هو: أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي الحناط، المقرئ، الفقيه، المحدث، قرأ على: عاصم بن أبي النجود وقرأ عليه جماعة منهم: أبو الحسن الكسائي، ويحيى بن آدم العليمي، وغيرهما ...ت 193هـ. ينظر: التاريخ الكبير: 14/9، معرفة القراء: 134/1، غاية النهاية: 295/1 .

(206) هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، أشهر رواة عاصم بن أبي النجود، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً، وقرأ عليه: حسين بن محمد المروذي، عمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح وغيرهم ... ت 180هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: 140/1، غاية النهاية: 230/1، الأعلام: 264/2.

(207) في نسخة ق " اختلافاتهم في القرآن".

(208) من قوله: "وفي يس" إلى قوله "ونون سينها" في نسخة ق: فيها سقط في بعض الكلمات، وتحريف في بعضها، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل.

(209) قال الإمام البقري (ت1111هـ): (بعض العلماء جعل للنون الساكنة والتنوين أحكامًا خمسة، وبعضهم جعلها أربعة، وبعضهم جعلها ثلاثة، والأمر في ذلك سهل. أما من جعلها أربعة أسقط الإدغام الذي بلا غنة وأبهم الإدغام فشمل الشيئين. ومن جعلها ثلاثة فعل ذلك وأسقط القلب وأدخله في الإخفاء، فيكون على كلامه الإخفاء معه قلب أولا قلب معه، والأولى أن تعد خمسة؛ تقريبًا للمبتدئين وتسهيلاً لهم) ينظر: غنية الطالبين :87.

(210) ويعرف التنوين بأنه نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطًا في الوصل. ينظر: الحواشي المفهمة: 241 ، شرح ابن غازي على المقدمة الجزرية: 376.

(211) الإدغام قي اللغة: إدخال الشيء في الشيء، ومنه أدغمت الفرس اللجام، أي أدخلته فيه. ينظر: مختار الصحاح: 218/1، لسان العرب: مادة: (دغم): 202/12، واصطلاحًا: التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشددًا، يرتفع اللسان عنده ارتفاعة واحدة. ينظر: فتح الأقفال شرح متن تحفة الأطفال : 15.

(212) "ژ د د ژ " ساقط من نسخة ق.

(213) وقد وردت في خمس سور: التوبة: 109، والنحل: 26، والكهف: 21، والصافات: 97، والصف: 4 .

(214) حيث وقعت ووردت في (111) موضعًا في القرآن .

(215) الإظهار لغة: الوضوح، والبيان . ينظر: مختار الصحاح: 407/1، تاج العروس: مادة: (ظهر) :487/12. وفي الاصطلاح: إخراج كل حرف من مخرجه بغير غنة ظاهرة، ولا تشديد في الحرف المظهر. ينظر: شرح المقدمة لطاش كبري زاده: 191، العقد الفريد: 64.

(216) الإخفاء لغة: الستر. ينظر: مختار الصحاح :196/1، تاج العروس: مادة: (خفي) :563/37. واصطلاحا: النطق بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول. ينظر: الحواشي المفهمة :248، الدقائق المحكمة :238، نهاية القول المفيد: 145.

(217) اقتصر المؤلف على ذكر ثلاثة أحكام للنون الساكنة والتنوين، وأسقط حكم القلب. والقلب في اللغة: التحويل، أي: تحويل الشيء عن وجهه. ينظر: لسان العرب: مادة: (قلب): 685/1، تاج العروس: مادة: (قلب): 4 /68. واصطلاحا: قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا عند الباء. ينظر: الحواشي المفهمة: 245، نهاية القول المفيد: 143.

(218) في نسخة الأصل "فإنها"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته؛ موافقة للسياق.

(219) جعل المؤلف الجدول من أربعة صفوف عمودية، ومن أجل التنسيق الجيد للجدول في الطباعة جعلته من عمودين.

(220) المراد بالغنة هنا: الغنة الأصلية، التي تلازم النون والميم حتى ولو كانتا مظهرتين كما هنا، أو متحركتين.

(221) في هذه النقطة سقط لبعض الكلمات، وتحريف في بعضها، والصواب ما أثبته من نسخة الأصل.

(222) في نسخة الأصل: "الفتحة"، وهو تحريف، والصواب ما أثبته؛ موافقة

للسياق.

(223) والمراد هنا صفة التكرار الأصلية لحرف الراء، فالتكرار صفة لازمة لحرف الراء لا تنفك عنه بأي حال من الأحوال، والمطلوب تجنبه هو التكرار الزائد. وللعلماء فيه كلام كثير في ذلك، وممن بين المقصود من التكرار في الراء محمد مكي نصر، فقال: (والتكرير صفة ملازمة لحرف الراء بمعنى أنها قابلة لها فيجب التحرز عنها؛ لأن الغرض من معرفة هذه الصفة تركها، بمعنى: عدم المبالغة فيها، وأكثر ما يظهر التكرير إذا كانت الراء مشددة نحو: كرة، مرة، فالواجب على القارئ أن يخفي هذا التكرير ولا يظهره لقول الإمام ابن الجزري: وأخفِ تكريرًا إذا تشدد. وليس معنى إخفاء التكرير إعدام ارتعاد رأس اللسان بالكلية؛ لأن ذلك يؤدي إلى حصر الصوت بين رأس اللسان واللّثة كما في حرف الطاء وهذا خطأ لا يجوز، وإنما يرتعد رأس اللسان ارتعادة واحدة خفيفة حتى لا تنعدم الصفة. وطريق الخلاص من هذا أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه بحيث لا يرتعد رأس اللسان كثيراً). نهاية القول المفيد: 57.(بتصرف). وهناك بحث ممتاز في هذا الموضوع للأستاذ الدكتور غانم قدور الحمد بعنوان: تكرير الراء في مذاهب أهل الأداء، الأستاذ بجامعة تكريت بالعراق، نشره في العدد الأول من مجلة الدراسات القرآنية، إصدار الجمعية العلمية للقرآن وعلومه. جمادى الأولى 1428هـ.

(224) وقد بينت المراد بالتكرير في الهامش السابق.

(225) والمراد هنا أصل الغنة، كما بينت في الهامش رقم (161).

(226) كذلك المراد به أصل الغنة، كما بينت سابقاً.

(227) والمراد هنا إيضاح صفة الشدة لحرف الباء.

(228) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة ق.

(229) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة ق.

(230) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة ق.

(231) مد العدل: هو المد اللازم، كما في " الضالين"، وسمي بذلك؛ لأنه يعدل حركة، أو لأنه متساو عند القراء في المدِّ إشباعاً على الأصح. ينظر: التمهيد للعطار: 306، النشر: 1 / 317، نهاية القول المفيد: 189.

(232) ما بين المعكوفتين ساقط من نسخة الأصل، وأثبته من نسخة ق.

(233) في نسخة الأصل "إفراط"؛ وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة ق؛ موافقة للسياق.

(234) في نسخة الأصل "الإحدى عشر"؛ وهو تحريف، والصواب ما أثبته من نسخة ق؛ موافقة للسياق.

(235) كتب هنا في نسخة ق "تمت1221هـ، وقع على الإتمام عليه محمد..) والاسم الذي يليه غير واضح. وانتهت نسخة ق هنا، بينما ما سيأتي من الكلام من نسخة الأصل.

(236) والوثب في اللغة: الاستيلاء والسرعة، يقال: تَوَثَّبَ فلان في ضَيْعةٍ لي: أي اسْتَوْلى عليها ظُلماً. والوَثَبي: من الوَثْب. ومَرَّةٌ وثبى: سريعة الوَثْب. ينظر: لسان العرب: مادة: (وثب): 1 / 792.

(237) والركز في اللغة: الغرز، يقال: رَكَزْتُ الرمح أَرْكُزُهُ رَكزاً: غرزْته في الأرض. وارْتَكَزْتُ على القوس، إذا وضعتَ سِيَتَها بالأرض ثم اعتمدتَ عليها، والرِكْزُ: الصوت الخفيّ. ينظر: الصحاح: مادة: (ركز): 3 / 880.

(238) وقيل الزمزمة هي: التلاوة في النفس خاصة بصوت محسوس، ولكنه غير مستبان؛ للمخافتة التي فيها، بحيث يُفهم بعض الحروف دون بعضها، وهو ضرب من الحدر، وقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم من أحاديث ضعيفة. ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها: 1 / 159، بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء: 51، التلخيص في القراءات الثمان: 132.

(239) ويعرف علماء التجويد النفخ بأنه: صوت حادث عند خروج حروفه بضغطه عن موضعه، ولكنه دون ضغط القلقلة، فيسمع نحو النفخة، كالضاد، ترى أنها قد وجدت منفذاً بين الأضراس، وهي صفة غير مشهورة. ينظر: مخارج الحروف وصفاتها لأبي الأصبغ ابن الطحان: 96، معجم المصطلحات التجويدية: 105.

(240) والهَمْهَمَة في اللغة: ترديد الصوت في الصَّدر، وقيل: هو صوت معه بَحَحٌ، ويقال للقصَب إذا هزَّته الرِّيحُ: إنه لَهُمْهوم، أي: مُصَوِّت، وعَكَرٌ هُمْهُوم: كثير الأَصوات. ينظر: لسان العرب: 12 / 622. مادة: (همم). وقال البناء: "والهمهمة: إخراج أدنى صوت لا تفهم معه الحروف". بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء: 51.

(241) لغة قريش ومن جاورهم أَنَّ، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أَنَّ إذا كانت مفتوحة عَيْنًا، يقولون: أشهد عَنَّك رسول الله، فإذا كسروا رَجَعُوا إلى الألف. ينظر: لسان العرب: مادة: (عنن): 13 / 295.

(242) وقيل: "المراد به : المد في غير محله ، والزيادة على القدر الجائز في محله". النكت اللوذعية: 363. ومن التمطيط الذي يحذر منه علماء التجويد: تمطيط الشدّ، وهو: زيادة زمن التصويت بالحرف المشدّد، إذ لكل حرف مشدّد زمنه الذي يجب عدم تجاوزه. ينظر: النشر: 1 / 213.

(243) وتمضيغ اللسان كناية عن لَوْك الحروف وعدم بيانها. يقال: لاك الشيء في فمه يلوكه: إذا علكه ،وذلك نحو كلام السكران، فإنه لاسترخاء لسانه وأعضائه بسبب السُّكرِ تذهب فصاحة كلامه وبيانه. ينظر: الصحاح: 4 / 1607. مادة: (لوك)، النشر: 1 / 213.

(244) وقيل: هو تعليق الصوت بترديد الحنجرة، كأنه يروم منزلة التطريب، والحدر في إفساد الحروف، ومنع لمدارج الكلام من إمضائها على سواء. ينظر: بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء: 38 - 39. وقيل: ترعيد الصوت: هو أن يحرك القارئ صوته كالذي يرعد من برد وألم، وقد يخلط بشيء من ألحان الغناء ينظر: التمهيد في علم التجويد: 44.

(245) والتعويق في اللغة: التثبيط. وفي القرآن: (قد يعلم الله المعوقين منكم). ينظر: لسان العرب: 10 / 280. مادة: (عوق).

(246) وقيل : الترجيع هو: تقارب ضروب الحركات في الصوت، نحو آآآ، وهو نوع من التغني الجائز، وهو نوع أيضاً من الترتيل، إلا أنه يزيد عليه بهذا القدر من التغني. ينظر: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: 4/ 1486، النهاية في غريب الحديث والأثر: 2 / 202، فتح الباري: 9 / 92، معجم مصطلحات التجويد: 41.

(247) وقريب منه التطريب، وهو أن يترنم القارئ بالقرآن ويتنغم به، فيمد في غير مواضع المد، ويزيد في المد على ما ينبغي لأجل التطريب. ينظر: التمهيد في علم التجويد: 44.

(248) ويقال له أيضاً الإشباع، وهو: أن تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف الذي أخذت منه. ينظر: إبراز المعاني: 552. قال العمادي: " ويجتنب إشباع الحركة؛ بأن يتجاوز عن حدّها، حتّى لا يحصل من إشباعها الحرف". الهدية إلى الحضرة العلية: 104.

(249) وتسمى في لغة العرب بالحُبسة أو الرُّتّة، وهي عقلة في اللسان وعجلة في الكلام. ينظر: الموضح: 218. قيل في تفسير قوله تعالى: "ورتل القرآن ترتيلا": أي تلبّث في قراءتك، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا تستعجل فيدخل بعض الحروف في بعض، واشتقاقه من الرّتل، يقال: ثَغْرٌ رتل، أي: حسَنُ التّنضيد لم تركب بعضها على بعض. ينظر: فتح القدير: 2 / 1106، تفسير القرطبي: 19 / 37، التمهيد: 48.

(250) قال في ذلك ابن الجزري: "يجتمعون فيقرأون كلهم بصوت واحد، فيقولون في نحو قوله: (أفلا يعقلون)، (أولا يعلمون): أفل يعقلون، أول يعلمون، فيحذفون الألف، وكذلك يحذفون الواو فيقولون: قال آمنا، ... وينبغي أن يسمى هذا التحريف". التمهيد في علم التجويد: 44.

(251) قيل في تفسير قوله تعالى: " ورتل القرآن ترتيلا": أي تلبّث في قراءتك، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا تستعجل فيدخل بعض الحروف في بعض، واشتقاقه من الرّتل، يقال: ثَغْرٌ رُتل، أي: حسَنُ التّنضيد لم تركب بعضها على بعض. ينظر: فتح القدير: 2 / 1106، تفسير القرطبي: 19 / 37، التمهيد: 48.

(252) وقد سبق التعريف به والكلام عنه. وقال ابن الجزري: "التجويد هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به، على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف". التمهيد في علم التجويد: 47.

(253) الرَّتل في اللغة بمعنى: حسن تناسق الشيء، ورتّل الكلام: أحسن تأليفه وآياته وتمهل فيه، وكلام رَتَل ورتِل أي: مرتّل حسن على تؤدةٍ، والترتيل: الترسّل فيها، والتبيين من غير بغي. ينظر: الصحاح: مادة: (رتل): 4 / 1704، لسان العرب: 11 / 265، القاموس المحيط: مادة: (رتل): 1003.

(254) ونص قول علي رضي الله عنه في النشر: "الترتيل: تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف". النَّشر: 1/ 209.

(255) ويسمى أيضاً "التغني بالقرآن"، وهو: تحسين الصوت، وتجريد اللفظ، ومراعاة الوقوف، وهو الأظهر. ينظر: التمهيد في معرفة التجريد لأبي العلاء الهمداني العطار: 103، 123. معجم مصطلحات التجويد: 42.

(256) التَّوْقِيرُ في اللغة: التعظيم والترزين، والتهذيب، ووَقَّرْتُ الرجل إذا عظمته، والوَقار: السَّكِينة والوَداعَة. ينظر: لسان العرب: مادة: (وقر): 5 / 291.

(257) وقد يطلق عليه الإشباع، وهو أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات، وهو بهذا ضد الاختلاس، وقريب في المعنى أيضاً من التمكين. ينظر: مرشد القارئ: 34.

(258) ويطلق علماء التجويد أيضًا مصطلح الترسيل ويريدون به الترتيل. معجم: 41، وروي عن مجاهد في تفسير: (ورتل القرآن ترتيلا)، قال: "ترسّل فيه ترسّلا". ينظر: تفسير الطبري: 14 / 157، تفسير البغوي: 8 / 314، التمهيد: 48.

(259) والتبيين لا يتم بأن يعجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف، ويوفيها حقها من الإشباع. ينظر: النكت اللوذعية على شرح الجزرية: لسان العرب: مادة: (رتل): 11 / 265.

(260) وقيل: التحقيق بمعنى: المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه، فهو بلوغ حقيقة الشيء، والوقوف على كنهه، والوصول إلى نهاية شأنه. ينظر: الموضح: 216، الجامع المفيد في صناعة التجويد: 138. وقيل: هو إعطاء الحرف حقه مع التمكث وعدم الإسراع. ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء: 2 / 529.

(261) التوصيل والوصل، يستعملان في علم التجويد ضد القطع والوقف والسكت.

(262) وهو بذلك يعني: الوقوف الصحيحة في القراءة عند علماء التجويد، وهي: "الوقف اللازم"، و"الوقف التام"، و"الوقف الحسن"، و"الوقف الكافي".

(263) ويطلق عليه أيضًا الإفراد، وهو: قراءة القرآن رواية رواية، كل رواية في ختمة واحدة. ينظر: النشر: 2 / 194.

(264) ويسميه أيضًا علماء التجويد: "فك الحروف"، وهو تبينها وإخراج بعضها من بعض بلطف وتؤدة. ينظر: شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء للداني: 242، الموضح في التجويد للقرطبي: 67. معجم مصطلحات التجويد: 40.

(265) والتعريب في اللغة: التبيين والإيضاح، يقال: أَعْرَبَ عنه لسانه وعَرَّبَ أي أبان وأفصح. وأَعْرَبَ عن الرجل: بين عنه. وعَرَّبَ عنه: تكلم بحجته. وإنما سمي الإعراب إعرابا، لتبيينه وإيضاحه، ومن هذا يقال للرجل الذي أفصح بالكلام: أَعْرَبَ. لسان العرب: مادة: (عرب): 1 / 588.

(266) قال بعض العلماء: "إنّ الله تعالى أنزل هذا الكتاب، وجعل حكمه بين أمرين: التدبّر والذكر، فمن لم يحصل له في قراءته أو في سماع تلاوته تدبر ولا تذكر لم يفز بنائل، ولم يحظ بكبير طائل". بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء: 45 - 46.

(267) لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من المصادر والمراجع.

فهرس المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. إبراز المعاني في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة ت665هـ تح: ابراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية. (د.ت).

2. الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

ت911هـ، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف- المدينة المنورة 1426هـ.
3.آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد بن محمود القزويني ت 682هـ، دار صادر، بيروت. (د.ت).
4.أحكام قراءة القرآن الكريم: محمود بن خليل الحصري ت 1401هـ، علق عليه: محمد طلحة بلال منيار، ط 4 المكتبة المكية، دار البشائر - 1999م.
5.إضاءات في علم التجويد، محاضرات للدكتور أيمن رشدي سويد، جمع وتقديم: سمر العشا . (د.ت).
6.الإضاءة في أصول القراءة: محمد بن علي الضباع ت 1376هـ، تح: جمال الدين محمد شرف، عبد الله علوان، ط2 دار الصحابة – طنطا-مصر، 1422هـ - 2002م.
7.الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي ت 1396 ط15 دار العلم - بيروت 2002م.
8.إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، تح: محمد خان، ط2 دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1406 هـ - 1986م .
9.الإنباء في تجويد القرآن: عبد العزيز بن علي بن محمد المعروف بابن الطحان ت 561هـ، تح: د. حاتم الضامن، مجلة الأحمدية، العدد 4، جمادى الأول 1420هـ.
10.الأوسط في علم القراءات: لأبي محمد الحسن بن علي العماني ت بعد 500هـ، تح: د. عزة حسن، ط1 دار الفكر - دمشق - 1427هـ - 2006م.
11.تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد الحسيني، الملقّب بمرتضى الزُّبيدي ت1205هـ، تح: عبد الستار فرج، وزارة الإرشاد في الكويت، 1385هـ - 1965م.
12 التاريخ الكبير: لأبي عبد الله إسماعيل البخاري ت 256 هـ، دار الكتب العلمية- بيروت. (د.ت).
13. التبصرة في القراءات السبع: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت 437هـ، تح: د. محمد غوث الندوي، ط2 الدار السلفية - بومباي - الهند- 1982م.
14. التحديد في صنعة الإتقان والتجويد: أبو عمرو عثمان سعيد الداني، ت444هـ ، تح : د. غانم قدوري الحمد، ط1 دار عمار- الأردن -1421هـ - 2000م.
15.التمهيد في علم التجويد: محمد بن محمد بن المعروف بابن الجزري، ت 833هـ، تح: د. علي حسين البواب، ط1 مكتبة المعارف- الرياض - 1405هـ - 1985م.
16. تهذيب التهذيب، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت 852هـ، اعتناء: إبراهيم الزيبق عادل مرشد، مؤسسة الرسالة -بيروت . (د.ت).
17.توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: لأبي محمد حسن بن قاسم المرادي ت 749هـ، تح: عبد الرحمن علي بن سليمان، ط1، دار الفكر 1428هـ - 2008م.
18.التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ت 444هـ ، تح : أوتو تريزل ، ط 2 دار الكتاب العربي بيروت ، 1404هـ - 1984م.
19.الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية: لسيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير ت 1120هـ، تح: عزة بنت هاشم، ط1 مكتبة الرشد - الرياض- 1426هـ- 2005م.
20. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي ت911هـ ، تح: أحمد أبو الفضل إبراهيم، ط1دار إحياء الكتب العربية، مصر 1387 هـ - 1967م .
21.حلية التلاوة في تجويد القرآن: رحاب مفيد شقفي، ط3، مكتبة دار الفكر للنشر والتوزيع، 1430هـ /2009م.
22. الحواشي المفهمة: أحمد بن محمد بن الجزري ت 827هـ، تح : فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، مصر، 2006م .
23.الدراسات الصوتية: غانم قدُّوري الحمد، ط1، دار عمار، عمان / الأردن ،1424هـ / 2003م .
24.الدقائق المحكمة في شرح المقدمة: لأبي يحيى زكريا الأنصاري ت 926هـ، تح: عبد الله عمر البارودي، ط 1دار الجنان، لبنان- بيروت، 1411هـ- 1990م .
25.السبعة: ابن مجاهد ت ، تح : د. شوقي ضيف، ط2 دار المعارف، القاهرة 1400هـ .
26. سير أعلام النبلاء وبهامشه أحكام الرجال من ميزان الاعتدال: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي 748هـ ، أشرف على تحقيقه:

شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
27.شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد الحنبلي ت1089هـ، تح: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط، ط1 دار ابن كثير - دمشق 1993م.
28.شرح المقدمة الجزرية: أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده ت 968هـ، تح: فرغلي عرباوي ط1، مكتبة أولاد الشيخ، مصر، 2007م.
29.شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ت 686 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت) .
30.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل الجوهري ت 393هـ، تح : أحمد عطار، ط4 دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1407هـ - 1987م.
31.طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي ت771هـ، تح . محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط 2 هجر للطباعة ، 1413هـ .
32.طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنروي بعد 1095هـ، تح: سليمان صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1 1997م.
33.طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزُبيدي الأندلسي ت 379 هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 2 دار المعارف - القاهرة، (د. ط) ، (د.ت).
34.العقد الفريد في علم التجويد: د. عبد الحق عبد الدائم القاضي، ط1مكتبة الحضارة، 1430هـ/ 2009م.
35.علل الوقوف: أبو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ت560هـ، تح: محمد بن عبد الله العيدي، ط2 مكتبة الرشد، الرياض، 1427هـ - 2006م.
36.غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير محمد بن محمد الجزري، ت 833هـ ، تح: براجستراسر، ط1، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 2006م.
37.غنية الطالبين ومنية الراغبين في تجويد القرآن العظيم: لمحمد بن قاسم البقري ت 1111هـ، فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، مصر، (د. ط) ، (د.ت).
38.فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال: سليمان بن حسن الجمزوري ت بعد 1208هـ، المكتبة الثقافية، بيروت ، (د. ط)، (د.ت).
39.فتح الوصيد في شرح القصيد: علي بن محمد السخاوي ت630هـ، تح: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط2 مكتبة الرشد- الرياض -1426هـ - 2005م.
40.الفوائد المسعدية في حل الجزرية: عمر بن إبراهيم بن علي المسعدي، ت1017هـ، تح، جمال السيد رفاعي، ط1 مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، (د.ت)س.
41.الفوائد المفهمة في شرح الجزرية: لأبي عبد الله فخر الدين محمد ابن علي يالوشة ت 1314هـ، ط4 التونسية، سوق البلاط، 1357هـ - 1938م.
42.القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت 816هـ، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط 8 1426هـ - 2005م، بيروت - لبنان ..
43.قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ت 821 هـ، (د. ط) ، (د.ت).
44.الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: لأبي القاسم ابن جبارة الهذلي ت 465هـ، تح: جمال الرفاعي، ط1 مؤسسة سما، القاهرة، 1428هـ - 2007م.
45.كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان، ت180هـ، تح : عبد السلام هارون، ط3عالم الكتب، 1408هـ - 1988م.
46.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى عبد الله المشهور بحاجي خليفة ت 1067هـ، ط دار إحياء التراث - بيروت، (د.ت).
47.الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي ت437هـ، تح: محي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق 1394هـ - 1974م.
48.لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت711هـ، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت -لبنان.
49.المحكم والمحيط الأعظم : علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت 458هـ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، 2000م، بيروت .

50.مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت 666هـ، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان، 1414هـ- 1995هـ.
51.مرشد القارئ إلى تحقيق المقارئ: عبد العزيز بن علي بن محمد المعروف بابن الطحان ت 561هـ، تح: حاتم صالح الضامن، ط1 مكتبة الصحابة، الشارقة، 2007م.
52.المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم ت 276هـ، تح: د. ثروت عكاشة ، ط4 دار المعارف - القاهرة ، (د.ت).
53.معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت 626هـ، ط1 دار صادر بيروت 1995م.
54.معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ت 170هـ، تح: د.مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، ط دار ومكتبة الهلا ، (د.ت).
55.معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمرو رضا كحالة ت 1408هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، (د.ت) .
56.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن احمد الذهبي ت 748هـ، تح: بشار عواد، وأخويه، ط1 مؤسسة الرسالة - بيروت 1404هـ.
57.المفيد في التجويد: الحسن بن شُجاع التُّوني، تح: محمد صفاء طه حمودي، ط1، دار عمار، عمان، الأردن، 1430هـ / 2009م.
58.المقدمة الجزرية من نظم: محمد بن محمد بن المعروف بابن الجزري ت833هـ، تح: د .أيمن رشدي سويد، ط2 دار نور المكتبات، جدة، 1418هـ - 1997م.
59.المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ويليه كتاب المسألة في البسملة: علي بن سلطان القاري ت1014هـ، تح: فرغلي عرباوي، ط1 مكتبة أولاد الشيخ، مصر، 2009م.
60.منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال: لنور الدين علي بن محمد الضباع ت 1376هـ، تح: حمد الله حافظ الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ، مصر.
61.منظومة المفيد في التجويد: شهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي ت 979هـ، تح: د. أيمن رشدي سويد، ط1، دار الغوثاني، دمشق، 1427هـ - 2007م.
62.الموضح في التجويد: عبد الوهاب القرطبي ت 461هـ، تح: غانم قدوري الحمد، ط1، دار عمار –عمان، الأردن، 1421هـ.
63. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لأبي المحاسن يوسف ابن تغري الأتابكي ت 874 هـ، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت.
64.النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: إبراهيم بن أحمد المراغني التونسي ت1349هـ، دار الفكر بيروت 1419هـ 1998م.
65. النشر في القراءات العشر: لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ت 833 هـ تح علي محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
66.نظم السمنوديات: إبراهيم علي بن شحاثة السمنودي ت 1428هـ، ضبط حامد بن خير الله سعيد، ط: 1، 1423هـ- 2002م.
67.نهاية القول المفيد في علم التجويد: لمحمد مكي نصر الجريسي ت ق14هـ، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد ط1 مكتبة الصفا - القاهرة 1999م.
68.هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ت1409هـ، ط1 دار الفجر الإسلامية المدينة المنورة ، 1421هـ - 2001م.
69.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين :إسماعيل باشا البغدادي ت 1339هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1951م.
70.الوافي في شرح الشاطبية: عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ت 1403هـ، ط2، دار السلام للطباعة والنشر، 1424هـ - 2004م.
71. وفيات الأعيان وأنباء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد ابن خلكان، تح: إحسان عباس، ط 1 دار صادر، بيروت- لبنان 1994م .

Al-Tebyan for Manifesting the Holy Quran by Sheikh Al-Hassan bin Shoja'a bin Mohammed bin Al-Hassan Al-Toony, a Scholar of the 9th Century AD: A Study and Verification

gamal Noman Abdullah Yaseen
Assistant Professor of Holy Quran Exegesis, Dep. of Holy Quran Sciences and Islamic Studies, Faculty of Arts, Ibb University
E-mail: gamal_ibb@hotmail.com

Abstract:

This paper aimed at identifying a manuscript called'**Manifestation for Manifesting the Quran**'which wasauthorized bySheikh Al-Hasan bin Shoja'a bin Mohammed bin Al-Hassan Al-Tony, one of the 9thcentury HD. This manuscript was considered as one of the accurate sources of the Quran recitation *'Tajweed*' that anyone can never dispense upon. The paper was ranged in three main sections in which the first section dealt with the life of the author: his name, family, birth, trips, teachers, students, and books. In the 2nd section, the researcher identified the name of the book, attributed it to its author, showed the methodology the author followed, showed the researcher's methodology of identification, commented on this manuscript and quoting some samples from the manuscript. Finally, the researcher identified the text scientifically and commented on it in a way that was wanted by the author himself.

Kaywords :

-Holy Quran
-Science of Tajweed
-Ahkam (Rules) of Recitation
-Tajweed of Al-Fateha Saurah
-Holy Quran Tarteel